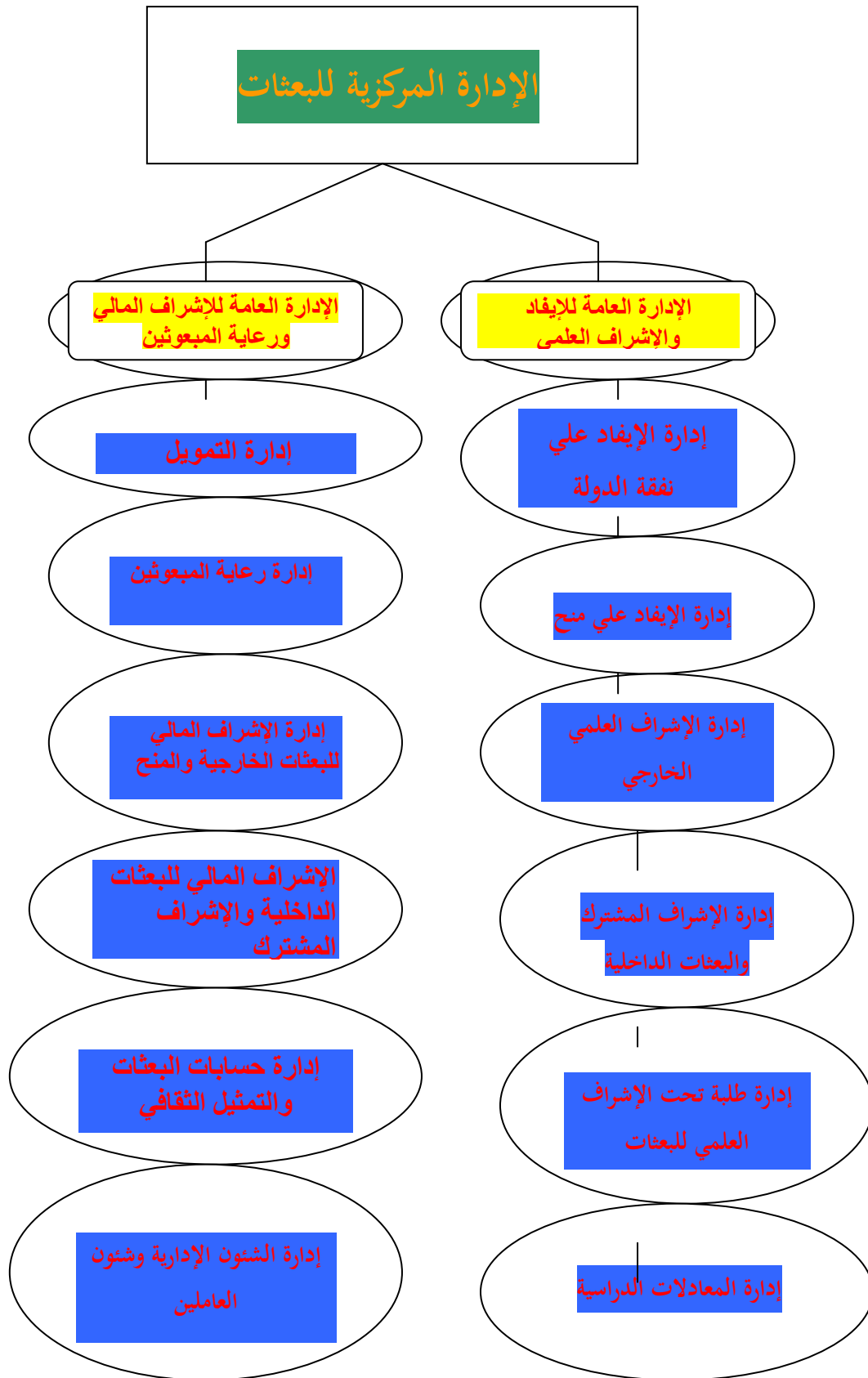


الفصل الأول

التقسيم الهيكلي للإدارة المركزية للبعثات .

أولاً : الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي .

ثانياً : الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المعوثين .



الإدارة المركزية للبعثات

تقوم الإدارة المركزية للبعثات بدور هام في تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بتوفير الكوادر العلمية اللازمة لخطط التنمية الشاملة ، وذلك من خلال تخصيص البعثات الداخلية وبعثات الإشراف المشترك للجامعات المصرية ومراكز البحوث ، فضلا عن المهمات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لإجراء بعض البحوث في الجامعات الأجنبية والتعرف على أحدث ما وصل إليه العلم في هذه البلاد المبعوثين إليها ، وتقوم بإعداد خطط الإيفاد وفقا لخطط التنمية ، والإشراف العلمي والمالي على الدارسين ورعايتهم ومتابعة التمثيل الثقافي المصري في الخارج .

أولاً : الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي

- الإيفاد على منح : (في إجازات دراسية):

تمنح الإجازات الدراسية للموفدين للخارج بناءً على ترشيحهم على منح مقدمة للدولة موزعة على جهاتهم أو منح تتوفر للأفراد أو الجهات أو على نفقتهم الخاصة ، ويتم الإيفاد في إجازات دراسية وفقاً للشروط التي حددها قانون البعثات ويتنوع تمويل الإجازات الدراسية بحيث يشمل:

- أ - منح مقدمة للدولة وفقاً للاتفاقيات الثقافية بين جمهورية مصر العربية والدول الأخرى
- ب - منح مقدمة للجهات الموفدة (اتفاقيات ثنائية ، منح منظمات دولية)
- ج - منح شخصية يحصل عليها الدارس من إحدى الجامعات أو المؤسسات العلمية بصفته الشخصية
- د - التمويل الخارجي أو الذاتي

٣- الإشراف العلمي الخارجي:

يشمل الإشراف على أعضاء البعثات الخارجية والإجازات الدراسية بجميع أنواعها و المهمات العلمية وذلك من خلال متابعتهم علمياً في جميع دول العالم و تلقى تقارير دراسية عنهم كل ستة أشهر وإرسالها للجهات الموفدة وعمل المذكرات اللازمة سواء للمد أو لحضورهم مؤتمرات أو مهمات علمية وتحرير استمارات عودة للحاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها و كذلك باقي أنواع الإيفاد واعتماد الشهادات الدراسية للحاصلين عليها ، أو إنهاء البعثة للأعضاء الذين حصلوا على المؤهل ولم يعودوا لخدمة الوطن

٤- إدارة الإشراف المشترك و البعثات الداخلية

وهي تتولى الإشراف على جميع أعضاء البعثات الداخلية و الإشراف المشترك سواء كان إيفادهم على نفقة البعثات أو على منح مقدمة للدولة لجمع المادة العلمية .. ويتم تحديد مقر الدراسة بالخارج عن طريق الجهات الموفدة و لسفر عضو البعثة الداخلية و الإشراف المشترك للخارج يلزم تقديمه بالأوراق التالية:

أ- تقرير الأستاذ المشرف المصري يوضح احتياجه للسفر للخارج لجمع المادة العلمية اللازمة لإتمام الدراسة

ب- موافقة الجامعة على السفر

ج- نتيجة امتحان اللغة بالمستويات التي قررتها اللجنة التنفيذية للبعثات و هي نفس المستويات المطلوبة لعضو البعثة الخارجية و تقوم إدارة الإشراف المشترك و البعثات الداخلية بالمد للدارسين عام ثان في حالة احتياجهم كما تمنحهم و أسرهم خطابات لوزارة الخارجية لتسهيل حصولهم على تأشيرة دخول الدولة الموفدين إليها و عمل مذكرات بتعديل الغرض من إيفادهم في حالة بقائهم بالخارج للحصول على الدكتوراه سواء بتمويل خارجي أو منح شخصية

٥- إدارة طلبية تحت الإشراف العلمي للبعثات:

تستقبل الطلاب الذين يدرسون أو يرغبون في الدراسة بالخارج على نفقتهم الخاصة سواء بالمدارس أو الجامعات العربية أو الأجنبية ، و تستوفى جميع الأوراق و المستندات الخاصة بهم " مستخرج رسمي من آخر مؤهل حصل عليه - مستخرج رسمي من شهادة الميلاد أو صورة معتمدة - صورة البطاقة الشخصية و الرقم الثلاثي لبطاقة الخدمة العسكرية - ما يفيد قيده للدراسة بالخارج - استمارة ٢ جند - صورة عقد عمل الكفيل و إقرار منه بالإتفاق على الطالب طوال مدة الدراسة أو مصرف مالي أو المنحة الدراسية الحاصل عليها و تقوم الإدارة بتأجيل التجنيد لهم و بعد العودة و حصولهم على المؤهل يتمتع الحاصلين على الدكتوراه بشهادة إعفاء جمركي بالوطن و تذاكر عودة لهم و لأسرهم و صرف تكاليف طبع الرسالة بالخارج

٦- إدارة المعادلات الدراسية

تقوم إدارة المعادلات بإجراء معادلة الشهادات الدراسية التي لم يصدر قرار بمعادلتها سواء كانت وطنية أو أجنبية بدءاً من الشهادات فوق المتوسطة حتى قبل الدكتوراه .

و تعقد لجان مختصة من ممثلين عن الوزارات لهذا الغرض سواء شهرياً أو بواقع جلستين في الشهر مكون من ممثلين عن الوزارة لشئون التعليم الفني ، و عمداء الكليات ، و ممثل عن الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، و المجلس الأعلى للجامعات ، إدارة المعادلات بالتربية و التعليم .
و جدير بالذكر أن هناك إدارتين فرعيتين لهما أهميتهما و تم إنشائها بقرارات داخلية :

١- إدارة اللجنة التنفيذية والعليا:

و تقوم باستلام المذكرات التي تعرض على اللجنة التنفيذية و نسخ القرارات و المذكرات و توقيعها بحضور اجتماع اللجنة و تدوين قراراتها و كتابة محضر الاجتماع و اعتماده من الوزير ، و حصر المبادئ العامة الصادرة عن اللجنة التنفيذية تمهيداً لعرضها على اللجنة العليا.

٢- إدارة الإحصاء والخطة:

أ- إدارة الإحصاء: تقوم بحصر الأعضاء المسافرين والعائدين من الخارج و عمل الإحصاءات المطلوبة

ب- إدارة الخطة تقوم بأداء المهام التالية:

- بالنسبة للبعثات الخارجية:

تقوم إدارة الخطة بمخاطبة الجامعات والجهات البحثية بإرسال احتياجاتها من التخصصات المقترح الترشيح عليها لاعتماد حداثتها و ندرتها من المجلس الأعلى للجامعات .

تقوم بإخطار الجامعات والجهات البحثية بالأعداد المقررة .

الإعلان عن التخصصات المطلوب الترشيح إليها للبعثات الخارجية في الجرائد الرسمية لكل عام من أعوام الخطة استلام أوراق المتقدمين للترشيح للبعثات.

لجان علمية متخصصة تُشكل بمعرفة السيد الدكتور الوزير لاختيار المرشح الأصلي والاحتياطي لكل بعثة.

إخطار الجامعات والجهات البحثية بنتيجة الترشيح للبعثات وفحص تظلمات غير المرشحين على لجان علمية متخصصة
استيفاء جميع البيانات الخاصة بالعضو المسافر على بعثة خارجية.
إعداد كشوف إحصائية كل ٣ شهور .
- بالنسبة للبعثات الداخلية والبعثات المشتركة
يقوم بإخطار الجامعات والجهات البحثية بالأعداد المقررة لكل عام.
تقوم الجامعة بإرسال المرشح الأصلي والاحتياطي وفقاً للأعداد المقررة .
يقوم قسم الخطة بإخطار إدارة الإيفاد بخطابات الترشيح لاستكمال تنفيذ أوراق البعثة .
إعداد كشوف بالإحصائيات كل ٣ شهور

ثانياً: الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين

تعتبر همزة الوصل بين الدارسين و المكاتب الثقافية بالخارج حيث تؤهله لغوياً قبل السفر و بعد الموافقة على سفره تتخذ الإجراءات الخاصة بصرف مستحقاتهم بالداخل و الخارج و بعد عودتهم للوطن ، كما ترعى المبعوثين و أسرهم من جميع النواحي ، و في حالة امتناع الدارس عن العودة للوطن بعد حصوله على الدرجة الموفد من أجلها تطالبه بجميع ما صرف عليه لعدم التزامه بخدمة الجهة الموفدة :يندرج تحت مسمى الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين عدة إدارات فرعية نوردها فيما يلي

١- إدارة التمويل

٢- إدارة رعاية المبعوثين

٣- إدارة الإشراف المالي للمبعوثين بالخارج

٤- إدارة الإشراف المالي للبعثات الداخلية والإشراف المشترك

٥- إدارة حسابات البعثات والتمثيل الثقافي

٦- إدارة القضايا والمطالبات

٧- إدارة الشئون الإدارية وشئون العاملين

١- إدارة التمويل

يتلخص عملها في وضع الميزانية التقديرية مقدماً لخطة البعثات واتخاذ الإجراءات الخاصة بفتح الاعتمادات لجميع أبواب الميزانية و تحويل مستحقات الدارسين و المنتدبين والمحليين و المصروفات الإدارية للمكاتب و المراكز الثقافية بالخارج و متابعة تنفيذ الخطة و إعداد الموازنة النقدية و مناقشتها بوزارة الاقتصاد بالإضافة إلى موازنة القطاع الثقافي منتدبين - محليين - مصروفات) و مناقشتها بوزارة الخارجية)

٢- إدارة رعاية المبعوثين

تقوم بإعداد المبعوثين لغوياً لحصولهم على المستوى اللغوي المطلوب الذي يؤهلهم للسفر والدراسة وتسهيل حصولهم على المادة العلمية اللازمة لأبحاثهم أثناء دراستهم بالخارج و ذلك بإصدار خطابات للجهات المعنية لتزويدهم بالخرائط وغيره بناء على طلبهم كما تزود المكاتب و المراكز الثقافية بالمادة الترفيهية والعلمية و البرامج الثقافية و الأفلام التسجيلية التي تربطهم بالوطن الأم و ذلك من خلال الأفلام السينمائية و شرائط الفيديو ، كما تزودهم بامساكية شهر رمضان و الكروت التذكارية التي تحمل الطابع المصري القديم و بعد عودتهم يتم منحهم خطابات لتسهيل حصولهم على شقق سكنية و مساعدتهم في التحاق أبناءهم بالمدارس

٣- إدارة الإشراف المالي الخارجي للبعثات الخارجية والمنح بجميع أنواعها

قبل الموافقة على سفر الدارس يمنح الإشراف المالي خطاب دعم مالي للدارس للحصول على التأشيرة لدولة الإيفاد و فور حصول الدارسين على الموافقة على سفرهم يتسلم الإشراف المالي ملف الدارس وتتلخص الإجراءات التي تقوم بها فيما يلي منحهم خطابات لشركة مصر للطيران لاستخراج تذاكر سفرهم من مقر الجهة الموفدة إلى مقر الدراسة بالخارج صرف مستحقاتهم قبل السفر على العنوان المدون بطلبهم ، سداد فواتير مصر للطيران ، اتخاذ إجراءات سفر الأسرة بعد سفر العضو بثلاثة أشهر منحهم خطابات الدعم المالي لتسهيل الحصول على التأشيرات و صرف مستحقاتهم بالداخل ، تسوية مستحقات الأعضاء عن فترة وجودهم بالخارج بعد ورود كشف الحساب من المكتب و صرف المستحق لهم أو مطالبتهم برده ما قد يكون صرف لهم بدون وجه حق ، منحهم شهادات الإعفاء الجمركي و كشف بالأمثلة المصطحية معهم من الخارج لاعتماده من إدارة القنصلية بوزارة الخارجية و للتمتع بالإعفاء الجمركي

٤- الإشراف المالي للبعثات الداخلية والإشراف المشترك

تبدأ المعاملة المالية لهم اعتباراً من تاريخ موافقة اللجنة التنفيذية على ترشيحهم ولمدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ تسجيلهم لدرجة الدكتوراه و يتم صرف جميع مستحقاتهم و بدلاتهم بالداخل و أثناء سفرهم وأسرههم بالخارج يعاملون معاملة عضو البعثة الخارجية بالدولة الموفدين إليها من حيث مرتباتهم وبدلات الأسرة و الكتب و الملابس فيما عدا . استعداد العودة و بعد عودتهم للوطن و ورود كشف الحساب الخاص بهم يتم تسوية مستحقاتهم

٥- إدارة حسابات البعثات و التمثيل الثقافي

تتلخص أعمالها في:

- قسم المراجعة الداخلية فيما يختص بمراجعة استثمارات صرف المبالغ المطلوب استخراج شيكات لها سواء للدارسين او للجهات المختلفة والإدارات العامة التابعة للوحدة الحسابية بالإدارة المركزية للبعثات و التمثيل الثقافي
- قسم مراجعة المرتبات للعاملين أو المنتدبين
- قسم الشطب
- قسم الشيكات
- قسم المراجعة الخارجية الذي تتلخص أعماله في مراجعة وتسجيل كل ما يصرف من الاعتمادات المفتوح عنها حسابات المكاتب والمراكز الثقافية بالخارج وذلك طبقاً للوائح والقواعد المنظمة للصرف من كل حساب مع متابعة أرصدة المكاتب بالخارج

٦- إدارة المطالبات و القضايا

- قسم المطالبات : يقوم باستلام ملفات السادة الأعضاء المطالبين بالنفقات لامتناعهم عن العودة ومخالفتهم مواد القانون (١١٢) لسنة ٥٩ بالتزامهم بخدمة الجهة الموفدة و يتولى حصر المبالغ المنصرف لهم سواء بالداخل أو الخارج و قيدها بدفاتر الديون و المطلوبات بالحسابات .
- قسم القضايا : يتولى إقامة الدعاوى اللازمة بعد استلام ملفات المطالبين بالنفقات من قسم المطالبات وتحويل الدعاوى إلى الشئون القانونية بالوزارة التي تتولى بدورها إرسالها إلى هيئة قضايا الدولة لمتابعتها أمام محاكم القضاء الإداري و اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من قبل البعثات.

٧- إدارة الشئون الإدارية وشئون العاملين:

: تتلخص في

- قسم التوريدات : ويضم العهدة المستديمة والمستهلكة وسداد كافة المطالبات الخاصة بفواتير التليفونات و الصيانة الدورية للأجهزة و الآلات و قيد الأصناف بالدفاتر وإجراء الإضافة بالمخزن وإعداد كشوف الجرد و التخليص على الطرود الواردة للإدارة.
- قسم حفظ المستندات المالية : ويقوم بحفظ جميع المستندات وإعدادها وترتيبها للفحص بمعرفة الجهاز المركزي للمحاسبات
- قسم حفظ الملفات : لحفظ ملفات السادة الدارسين بعد العودة للوطن
- قسم ضبط الحضور والانصراف : إعداد كشوف الحضور و الانصراف و كشوف الغياب الخاصة بالسادة العاملين بالإدارة و إبلاغها للوزارة .
- الخدمات المعاونة: تختص بأعمال النظافة اليومية للحجرات وتسليم واستلام المكاتبات والحقائب الواردة من الخارج وتوزيعها على الإدارات المختصة .
- قسم النسخ و التصوير : ويختص بكتابة جميع المكاتبات بالإدارات المختلفة بالبعثات على الكمبيوتر و الآلات الكاتبة وتصوير المستندات المطلوبة على آلات التصوير بالإضافة إلى سويتش الإدارة الذي يقوم بكافة الاتصالات الداخلية والخارجية مع الإدارات الأخرى.
- إدارة المحفوظات (الأرشيف) : تقوم باستلام و تسليم الحقائب الدبلوماسية الواردة من الخارج والمرسلة للخارج والقيد بالدفاتر وتسليمها للإدارات المختصة وأيضاً لمكتب الخارجية لإرساله للمكاتب الثقافية بالخارج وإرسال الشيكات الخاصة بالإدارة والمكاتبات المرسلة للجهات الأخرى .

الفصل الثاني :

سياسة الأبحاث للخارج رؤية تقويمية

من منظور استراتيجي

يتناول هذا الفصل النقاط التالية :

أولاً : نبذة تاريخية عن الأبحاث المصري للخارج منذ عهد محمد علي

ثانياً : عائد التكلفة الاقتصادية والعلمية للأبحاث للخارج .

ثالثاً : الأجهزة المعنية بصناعة وتنفيذ سياسة الأبحاث للخارج .

- اللجنة العليا للبعثات واللجنة التنفيذية للبعثات .

- الإدارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافي .

- الإدارة العامة للعلاقات الثقافية .

رابعاً : الهيئات الأجنبية في مصر المعنية بتقديم منح للمبعوثين

خامساً : نظام الإيفاد .

سادس : خطط الإيفاد .

سابعاً : المشكلات التي تواجه تنفيذ خطط الإيفاد .

ثامناً : اهتمام الدولة بالمبعوثين . .

أولاً : نبذة تاريخية عن الابتعاث المصري للخارج

منذ عهد محمد علي

بدا الأخذ بنظام الإيفاد في بعثات خارجية منذ أوائل القرن التاسع عشر فعندما وضحت الفجوة العلمية بين مصر - التي كانت تحت الحكم العثماني - وبين فرنسا أثناء الاحتلال الفرنسي لمصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) أراد محمد علي الانفتاح على أوروبا ، لذا اهتم بإيفاد البعثات العلمية إلى الدول المتقدمة للوقوف على أحدث تطورات العلم والتكنولوجيا فيها ونقلها إلى مصر ، أخذاً بأسباب التقدم والرفق في مختلف الميادين ، وذلك لتحقيق جانبها كبيرا في إصلاحاته . فاخذ يرسل البعثات إلى أوروبا ليعيد جيلا من الأساتذة والعلماء يقوم بمهمة ترجمة العلوم والفنون من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .

وقد أخذت موجه البعثات في التناقص خلال فترة الاحتلال البريطاني لمصر أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، فعندما جاء الاحتلال البريطاني تعنت في إرسال المصريين في بعثات إلى الخارج ، وحصر هذه البعثات في حدود ضيقه ، حتى كادت تمنع نهائيا ، فبلغ عدد المبعوثين الذين تم إيفادهم على نفقة الحكومة طالبين فقط عام ١٩٠٥ . ولما اتسع نطاق البعثات العلمية بعد تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ لفت النظر إلى النفقات الباهظة لتي تتكلفتها هذه البعثات لذا صدر قرار في ٢٢ مارس سنة ١٩٢٤ بتشكيل لجنة وزارية استشارية لبعثات الحكومة لوضع قواعد عامة ثابتة تسيير عليها الوزارات المصالح ، على أن يكون اختيار أعضاء البعثات اختيارا عادلا تراعى فيه المصلحة العامة دون سواها ولقد سارت البعثات في زيادة مطردة منذ عام ١٩٣٦ وذلك بعد عقد المعاهدة المصرية البريطانية والاتجاه إلى تمصير الوظائف وإحلال المصريين محل الأجانب .

ونظرا لزيادة عدد المبعوثين تم التفكير في إنشاء إدارة تختص بشئونهم فصدرت قرارات أساسية في شأن تنظيم البعثات ، كان أولها قرار مجلس الوزراء في الخامس من أغسطس سنة ١٩٢٤ بشأن لائحة بعثة التعليم المصرية ، وتم إدارة شئون البعثات العلمي وفقا لإحكام لائحة صادرة سنة ١٩٤٤ . ولم يقتصر إرسال البعثات على الدول الأوروبية فقط وإنما تم البدء في إرسال البعثات للولايات المتحدة الأمريكية ، حتى إن عدد البعثات الحكومية إليها عام ١٩٤٨ بلغ ٣٠٠ مبعوث من بين ٨٥٠ مبعوثا مصريا في نفس العام ، أما عدد الطلاب الذين درسوا على نفقاتهم الخاصة بها فبلغ ١٢٧ طالبا من بين ٦٦٠ طالبا تحت إشراف وزارة المعارف .

وانيطت إلى وزارة المعارف العمومية مهمة تدبير أمور هذه البعثات بعد استشارة لجنة خاصة تسمى اللجنة الوزارية الاستشارية للبعثات التي كانت برئاسة وزير المعارف ، ولما كان إيفاد المبعوثين في بادئ الأمر لا يخضع لنظام ثابت ، لذلك رأى المسئولون أن يضعوا نظاما يقضي بإيفاد عدد معين من الطلاب سنويا للحصول على الدرجات العلمية المختلفة وكان لابد من وجود من يقوم بالأشراف علي هؤلاء الطلبة فتأسس أول مكتبين للإشراف علي المبعوثين احدهما في لندن والآخر في باريس وانتظم العمل يهما منذ عام ١٩٢٧ .

وتوالي بعد ذلك إنشاء المكاتب في روما وجنيف وواشنطن لإدارة شئون البعثات ، واهتمت الدولة في هذه الفترة بالبعثات الصيفية لمدرسي اللغات الأجنبية إلي بريطانيا وفرنسا بغرض

إتقان اللغتين الانجليزية والفرنسية . ثم صدر المرسوم التشريعي رقم ٣١ في الخامس عشر من مايو عام ١٩٥٢ متضمنا نظام البعثات العلمية ، وأعقب ذلك صدور لائحة البعثات والإجازات الدراسية المصدق عليها بقرار من مجلس الوزراء في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٥٤ . وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تطلب التوسع في التعليم العالي توسعا في إعداد هيئات التدريس ، فقفز عدد المبعوثين علي نفقة الدولة إلي الخارج للحصول علي درجات علمية اعلي قفزة حيث زاد من ٢٧٩ مبعوثا عام ١٩٥٧ إلي ١٧٦٨ عام ١٩٦٣/١٩٦٤ .

وجرت العادة في وزارة التربية والتعليم علي إيفاد البعثات العلمية والفنية إلي البلاد الأجنبية التي تتوفر فيها أنواع من الدراسات التي ليس لها نظير في مصر . وقد كان للعدوان الثلاثي علي مصر تأثيره الواضح في تحويل البعثات من بريطانيا وفرنسا إلي البلاد الاخرى . كما دفع الاعتداء بعض الدول الصديقة إلي فتح مؤسساتها التعليمية للمبعوثين المصريين وتقديم المنح الدراسية ، وبلغ عدد المبعوثين إلي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ١٢٩ عضوا عام ١٩٥٥ ، و١٥٠ عضوا عالم ١٩٥٦ إلي أوروبا .

لائحة البعثات :

من منطلق ضرورة تعاون كافة الأجهزة بالوطن لرعاية المبعوث ومساعدته علي النهوض برسالته التي هي في الواقع جزء لا يتجزأ من النهوض بالأمة كلها ، صدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بتنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية العربية المتحدة ، وقد بدأ العمل بهذا القانون في السادس والعشرين من مايو ١٩٥٩ . وتضمنت المادة الأولى من هذا القانون أن الغرض من البعثة هو القيام بدراسات علمية أو فنية أو علمية والحصول علي مؤهل علمي وذلك لسد نقص أو حاجة تقتضيها مصلحة عامة ، وتضمنت لائحة البعثات أنواعها وشروطها وحقوق وواجبات المبعوث المادية والعلمية .

وتم تشكيل جهاز يضم كافة الأجهزة المعنية بالتخطيط للبعثات فكان القرار بتشكيل اللجنة العليا للبعثات سنة ١٩٥٩ ، والتي تختص برسم سياسة البعثات وتخطيطها وتحقيق الغاية منها في ضوء حاجات البلاد ، وحيث أنها تشكلت في عهد الوحدة بين مصر وسوريا فقد تشكلت من وزير التربية والتعليم المركزي رئيسا وعضوية وزير التربية والتعليم التنفيذي . في كل من

الإقليميين ومديري الجامعات ووكيل وزارة التربية والتعليم المختص بالبعثات في الوزارة المركزية في كل من الوزارتين التنفيذيتين ، ومديري الجامعات ومدير المركز القومي للبحوث ووكيل وزارة التخطيط المركزية والسكرتير العام لكل من لجنة الطاقة الذرية واللجنة العليا للبعثات ، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وتفرع من اللجنة العليا للبعثات لجنتان تنفيذيتين أحدهما بالإقليم السوري والأخرى للإقليم المصري ، وكانت تعتمد قراراتها من الوزير التنفيذي ، وتختص هذه اللجنة في كل من الإقليمين لتقضي احتياجات الإقليم الفعلية من البعثات من حيث التخصصات وعدد المبعوثين ومشروع الميزانية اللازمة وعرض ذلك على اللجنة العليا للبعثات ، وبعد انفصام الوحدة بين مصر وسوريا أصبحت اللجنة العليا لبعثات برئاسة وزير التعليم .

وقد ساعد على زيادة التبادلات العلمية المناخ الجديد الذي أتاحه الانفتاح الاقتصادي وما صاحبه من انفتاح علمي مما أوجد علاقات علمية وتكنولوجية مع مختلف دول العالم لتستفيد من التجارب الناجحة والرائدة بها .

والواقع أن الأموال التي تنفق على البعثات تتضح قيمتها عندما يعود المبعوث إلى بلده بعد الانتهاء من دراسته ليساهم في رفع الإنتاج وتطوير أساليبه ، لذلك تهتم الدول بتوفير المناخ الملائم الذي يساعد المبعوث على الدراسة والبحث ويمكنه من أقصى استفادة خلال الفترة التي يقضيها بالخارج ، ومن هنا كان الإشراف على المبعوثين في الخارج ورعايتهم علميا واجتماعيا وصحيا ، وهذا الإشراف يتم من خلال المكاتب الثقافية التي أنشئت في الخارج لهذا الغرض .

وصدرت اللائحة المالية للبعثات طبقا لقرار وزير التعليم رقم ١٤٨١ في ٩ نوفمبر ١٩٩٢ وبدا العمل بها منذ أول يناير عام ١٩٩٣ ، وأضيفت إليها القرارات الصادرة على اللجنة التنفيذية للبعثات وقرارات مؤتمر المبعوثين في أغسطس عام ١٩٩٦ .

التكلفة الاقتصادية والثقافية للتبادلات العلمية بين الدول

لا شك أن التعليم في الخارج له جوانبه الايجابية ؛ وهي الانفتاح والتفاعل مع البلدان الأخرى ، وله أيضا جوانبه السلبية . وعن الجوانب الايجابية للتبادل العلمي فتجدر الإشارة إلى ما جاء في تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا للمجالس القومية المتخصصة (الدورة التاسعة عام ١٩٨١ / ١٩٨٢ عن العلاقات الخارجية) حيث ورد فيه "

إن العلاقات العلمية الخارجية كالمنجم إذا أحسن استثمارها كان لها دورها في دعم موارد الدولة من حيث تنمية القوى البشرية ، ودعم الإمكانيات العلمية والبحثية ، وكذلك دعم القدرات القومية على التنمية والإنتاج والتعامل السياسي مع دول العالم ، وأما عن جوانبه السلبية التي يجب التنبه لها فهي ؛ غربة المتعلمين ، وعدم تطابق التعليم مع الحاجات المحلية ، وهجرة العقول ، وتكلفة التكوين للكوادر العلمية بالخارج "

ولما كانت الدول النامية ترسل طلابها للدراسة بالخارج بما يعادل أضعاف ما تستقبله منهم ؛ لذا فإن التقدم العلمي والتقني الذي مصدره الدول المتقدمة عموماً ربما يؤدي إلى تعميق التبعية بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية إذا لم يكن التبادل العلمي بخطوات مدروسة .

إن الحصول على درجة علمية من دولة متقدمة بما تتضمنه من دراسة مواد علمية على درجة عالية من التقدم مطلب عام ، إلا أن الحاصل على هذه الدرجة العلمية بعد عودته لبلده قد لا يستطيع تطبيق ما درسه ، أو بمعنى آخر عدم استخدام ما درسه بكفاءة ، مما ينتج عنه نوع من البطالة أو إصابة الحاصل على هذه الشهادة بنوع من الإحباط ، مما يدفعه إلى الهجرة خارج بلده . ولا شك أن للبطالة وهجرة العقول تكلفة اقتصادية لا يمكن تجاهلها .

وقد بدأت ظاهرة تخلف المبعوثين عن العودة بعد انتهاء بعثتهم العلمية تأخذ صورة واضحة عام ١٩٦٣ ، فبعد حرب يونيه عام ١٩٦٧ ظهرت مشكلة التزايد الواضح في عدد المبعوثين الذين أتموا دراستهم التخصصية حصلوا على الدرجات العلمية التي تم إيفادهم من أجلها ، ثم جرفهم تيار الحياة والمكسب المادي والارتباط بالزوجة والأولاد أو أسباب أخرى ، واضطروا للبقاء في مقر دراستهم ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وعدم العودة للوطن .

وفي الدراسة المقدمة للمجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا عن ملامح سياسة البعثات في دورته الحادية والعشرون عام ١٩٩٣ / ١٩٩٤ ، تبين من دراسة ظاهرة امتناع المبعوثين عن العودة إلى الوطن أن عددهم بلغ ١٥٣٠ خلال الفترة من ١٩٦٣ حتى يوليو ١٩٨٥ .

وقد أثبتت الدراسة الآتي :

- إن نسبة الممتنعين عن العودة تزيد كلما قلت أو انعدمت حصة الدولة في تمويل الإيفاد .
فقد بلغت نسبة الممتنعين عن العودة الموفدين على منح شخصية بنسبة ٣٢,٩ % ،

والموفدين على تمويل خارجي بنسبة ٢١,٤ % ، والموفدين على منح مقدمة للدولة بنسبة ٢١,١ % .

- إن تخصص العلوم الهندسية احتل مركز القمة بين التخصصات التي يمتنع الموفدون فيها عن العودة ، حيث بلغت نسبتهم ٥١ % ، يليها العلوم الأساسية بنسبة ١٤,٨ % ، ثم العلوم الطبية والصيدلة بنسبة ١٢,٥ % ، ثم يليها باقي التخصصات .

- إن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل بين مقار الدراسة قمة الامتناع عن العودة منها حيث بلغت نسبة الممتنعين عن العودة منها ٣٧,٨ % ، تليها كندا حيث بلغت نسبتهم ٢٨,٢ % ، تليها المملكة المتحدة حيث بلغت نسبتهم ٢١,٢ % ، ثم فرنسا بنسبة ٦,٨ % ، ثم ألمانيا بنسبة ٦ % .

العائد الاقتصادي للتبادل العلمي للدول المستقبلية للطلاب

تهتم الدول المتقدمة بالتبادل العلمي والتعليمي اهتماماً كبيراً لِماله من اثر كبير على ازدهار اقتصادياتها بشكل غير مباشر ، بل أن كثيراً من الدول تنشأ وزارة خاصة تهتم بالعلاقات الثقافية الخارجية ، وتأتي هذه المنفعة اقتصادية من خلال المصروفات الدراسية التي يدفعها هؤلاء الطلاب ، وإنفاقهم على المعيشة خلال فترة دراستهم فضلاً عن ذلك فإنه بعد عودة هؤلاء الطلاب ودخولهم الحياة العملية فإنه نتيجة لخبراتهم بالأجهزة والأدوات الإنتاجية دولة التي درسوا بها ينقلون خبراتهم العلمية التي اكتسبوها لدولهم مع الإستعانة بالتقنية الموجودة في الدول التي درسوا بها ، بذلك يكونون عامل هام في نقل التكنولوجيا المصنعة من الدول التي درسوا بها إلى دولهم .

ولا شك أن ظاهرة الامتناع عن العودة للوطن ترتبط بظاهرة هجرة العقول المتخصصة في التكنولوجيا المتطورة ويمكن رصد بدايات ظاهرة هجرة العقول من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين ، وتزامن ذلك مع بروز فكرة برامج البحث العلمي المهدفة اقتصادياً وبرزت فكرة استناد الاقتصاد إلى قاعدة من البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي في ثلاثينيات القرن العشرين بدأ عصر العلم المخطط والمهدفة في مستويات عدة . ولا يستثنى منها برامج التطوير داخل الشركات الكبرى ، بزعم أن هذه

الشركات هي المستفيد الأخير ، ولاحقتها دول أوروبية مثل ألمانيا الاتحادية ولا شك إن هذه الظاهرة القديمة الحديثة سوف تستمر كلما زاد تصارع التقدم العلمي والارتقاء التكنولوجي في الغرب وفي الشمال خاصة بعد بروز ظاهرة العولمة وتقدم وسائل الاتصال وللدلالة على أن التعليم أصبح صناعة تصديرية أن الباحثة حضرت مؤتمراً عقدته الجمعية القومية للمشرفين على الطلاب الأجانب (NAFSA) عام ١٩٩٥ في نيو اورليانز في ولاية

لوزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وضم هذا المؤتمر ما يزيد على ٢٠٠٠ مشارك من مختلف دول العالم يمثلون جامعات في بلادهم ، وكان اهتمام المؤتمر منصبا على موضوع الطلبة الأجانب ، وقد اتضح مدى اهتمام المشاركين بهذا الموضوع وكذلك مدى التركيز على وسائل جذب الطلاب الأجانب للدراسة بهذه البلاد المتقدمة بهدف الالتحاق بالأجانب في هذه الدول ، لما يمثلونه من مورد مالي هام للجامعات .

وفي بعض الدول مثل أستراليا يطلقون على التعليم أكبر صناعة تصديرية فالمجال الثقافي صار يواكب التطور الاقتصادي الذي أدى بالدول الصناعية إلى تصدير ما تنتجه من تقنية ومنتجات . الأجهزة المعنية بصياغة وتنفيذ سياسة الإبعثات للخارج .

تمثل العلاقات الثقافية بين مصر والدول الأخرى في مجال التعليم الجامعي حجر الزاوية في نشاط وزارة التعليم العالي حيث تقوم أجهزتها المختصة بتدعيم وتنمية العلاقات الثقافية في عدة مجالات ، والجهات المختصة لكل ما يتعلق بالبعثات في وزارة التعليم العالي هي :

* اللجنة العليا للبعثات واللجنة التنفيذية للبعثات .

* الإدارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافي .

* الإدارة العامة للعلاقات الثقافية .

١. اللجنة العليا للبعثات ، واللجنة التنفيذية للبعثات .

يتضمن قانون البعثات تشكيل لجننتين برئاسة وزير التعليم العالي وهما اللجنة العليا للبعثات التي تقوم برسم سياسات البعثات واعتماد خطتها ، واللجنة التنفيذية للبعثات هي الذي تتولى تنفيذ الاحتياجات الفعلية لجهات الإيفاد المختلفة والنظر في كل الإجراءات التي تتم حيال كل مبعوث .

تشكل اللجنة العليا للبعثات من وزير التعليم العالي ورؤساء الجامعات وتختص برسم سياسة البعثات وتخطيطها .

(وتنحصر البعثات الخارجية في إطار الخطة العامة للبعثات على التخصصات النادرة والمستحدثة) . وتتفرع منها اللجنة التنفيذية للبعثات برئاسة وزير التعليم العالي وعضوية وكيل وزارة التعليم العالي ووكيل وزارة الثقافة ، ويتولى أماناتها مدير عام البعثات . ولا يجوز لأي وزارة أو مصلحة أو جامعة إيفاد بعثاتها أو الترخيص بأجازة دراسية لأحد موظفيها إلا بعد أخذ رأي اللجنة التنفيذية للبعثات ووفقا للقواعد المقررة وتقوم لجنة القطاعات بالمجلس الأعلى للجامعات بتحديد التخصصات التي يتم الإبتعاث عليها .

* تعلن الإدارة العامة للبعثات عن البعثات التي تقرر اللجنة العليا للبعثات إيفادها بالطريقة التي تقرها اللجنة وفي الموعد الذي تعينه ، مع بيان شروط التقدم لها . وتقتصر البعثات العلمية العملية على الحاصلين على درجة جيد جداً على الأقل ، وعلى درجة ممتاز في المادة المراد التخصص فيها وتقوم لجان من الجامعة باختيار المبعوثين من حيث الأشخاص والبلاد التي تسافرون عليها في كل تخصص .

* لا يجوز لأي جامعة أو وزارة أو هيئة قبول منح أجنبية مقدمة من دولة أو جامعة أو مؤسسة إلا بعد موافقة رئيس اللجنة العليا للبعثات ، ويتم الاختيار بالمنح بعد الإعلان عنها ، والمناضلة بين المتقدمين لها طبقا لما يتبع في الاختيار للبعثات ويحصل المستفيدون من المنح على إجازات دراسية لتحقيق الغرض من الدراسة ويراعي الشروط الآتية للحصول على أجازة دراسية :

- قضاء العضو سنتين في الخدمة ، وألا يزيد عمره عن ٤٠ سنة ميلادية وقت الإيفاد .
- يكون تقديره عند التخرج بدرجة جيد على الأقل ، وأن تكون تقارير الكفائية السرية في عمله في العامين الآخرين بدرجة جيد على الأقل .
- تكون الجهة التي يتبعها العضو في حاجة ماسة إلى نوع دراسة التي سيقوم بها .

* تقرر اللجنة العليا للبعثات بناء على اقتراح اللجنة التنفيذية القواعد المالية التي يعامل بمقتضاها أعضاء البعثات بجميع أنواعها .

* على عضو البعثة ان يتم بعثته في الفترة المقررة وأن يكون محمود السيرة محافظا على سمعة بلاده ويحترم تقاليد الدولة الموفد إليها .

* اللجنة التنفيذية للبعثات أن تقرر بصفة استثنائية مدة البعثة ، بعد التأكد إن عضو البعثة قام بدراسته على نحو مرضي

* لا يجوز تغيير نوع البعثة أو الأجازة الدراسية إلا بموافقة اللجنة التنفيذية للبعثات والجهة الموفدة .

* للجنة التنفيذية للبعثات بعد أخذ رأى الجهة الموفدة أن تقرر إنهاء بعثة العضو الذي يتضح من التقارير الواردة عن إن حالته تنبئ بعدم إمكانية تحقيقه للغرض المقصود من البعثة أو الأجازة الدراسية ، وللجنة التي تقرر إنهاء البعثة أو الأجازة الدراسية لأي عضو يخالف شروط قانون البعثات ، ومطالبته برد ما أنفق عليه إذا استدعى الأمر ذلك .

* يلتزم عضو البعثة أو الأجازة الدراسية بخدمة الجهة التي أوفدته لمدة سنتين عن كل سنة قضاها في البعثة أو الأجازة الدراسية .

* يقدم عضو البعثة أو الأجازة الدراسية أو المتمتع بمنحة أجنبية كفيلة تقبله إدارة البعثات ، يتعهد كتابة بمسئوليته التضامنية عن رد المرتبات والمبالغ التي أنفقت على العضو في حالة امتناعه عن العودة للوطن بعد انتهاء بعثته أو مطالبته بالنفقات .

* تتولى إدارة البعثات تيسير السفر للراغبين في الدراسة بالخارج على نفقاتهم الخاصة والإشراف عليهم طبقاً للشروط التي تضعها إدارة البعثات ، ويفرض عليهم رسم مقابل إشراف البعثات على دراساتهم بالخارج ، ويرفع الإشراف عن كل طالب سنتين متتاليتين .

الهيئات الأجنبية في مصر المعنية بتقديم منح للدارسين المصريين

توجد بعض الهيئات والمشروعات الأجنبية في مصر معنية بتقديم منح للمبعوثين مثل ، لجنة التبادل الثقافي والتعليمي بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية (فولبرايت) ، والهيئة الألمانية للتبادل العلمي .

لجنة التبادل الثقافي والتعليمي بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية (فولبرايت) تعمل هذه اللجنة في مصر من خلال القرار الجمهوري رقم ٩٠ لسنة ١٩٨٧ بهدف تسهيل إدارة برنامج للتبادل التعليمي والثقافي بين البلدين وتمويله من أجل تحقيق مزيد من التفاهم المتبادل بين شعبي البلدين ، ويشمل نشاط الهيئة عدة برامج لتبادل الأساتذة والباحثين ، كما تقدم عدداً من المنح لمدرسي اللغة الإنجليزية للتدريس بالجامعات المصرية .

الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (DAAD)

تعمل هذه الهيئة في مصر بناء على القرار الجمهوري رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٤ ، حيث تم تقديم عدداً من المنح للمصريين للدراسة بألمانيا للحصول على درجة الدكتوراه بمتوسط خمس منح سنويا بالإضافة إلي عشرين منحة دراسية لأعضاء بعثات الإشراف المشترك .

نظام الإيفاد

يمكن تقسيم نظام الإيفاد إلى الخارج بغرض الدراسة إلى خمسة أنواع أساسية على

النحو التالي :

١. البعثات الخارجية .
٢. البعثات الداخلية .
٣. بعثات الإشراف المشترك .
٤. بعثات المهمات العلمية .
٥. الأجازات الدراسية .

- بعثات علمية ، الغرض منها الحصول علي درجة الدكتوراه من الخارج وتستغرق أربع سنوات .

- **بعثات علمية** ، الغرض منها الحصول علي درجة الدكتوراه من الخارج وتشمل كذلك علي التدريب العملي وتكون في مجالات " الهندسة - الزراعة - الطب .. "

- **بعثات عملية** ، ويكون الغرض منها اكتساب خبرات في مجالات محددة مثل الطب الإكلينيكي ويقضي فيها الحاصلون علي الدكتوراه من الوطن مدة عام ويمد لعام آخر بشرط ألا يزيد عمر المبعوث عن أربعين عاماً .

٢- **البعثات الداخلية** ، وفيها يتم إختيار المبعوث (لا بد أن يكون حاصلاً علي درجة الماجستير) والتخصص ودولة الإيفاد بمعرفة الجامعة صاحبة البعثة . ويمضي الدارس مدة عام ويمد إلي عامين ، وذلك بغرض جمع المادة العلمية لدرجة الدكتوراه المسجل لها بالوطن والتي يناقشها بعد عودته .

٣- **نظام الإشراف المشترك** ، بدأ تطبيق الإشراف المشترك عام ١٩٨٢ كأسلوب جديد يتم من خلاله إيفاد المدرسين المساعدين من الجامعات ومراكز البحوث إلي الخارج لجمع المادة العلمية المرتبطة بموضوع رسالة الدكتوراه المسجل لها بالوطن . وتجمع المادة العلمية للتخصصات النظرية بالاطلاع علي المراجع غير المتوافرة بالداخل ، وكذلك أداء الجزء

العملي من الرسالة بالخارج باستخدام التقدم العلمي والتقني بالجامعات والمراكز البحثية بالعديد من دول العالم ، وذلك لمدة عام تحت الإشراف المشترك لأستاذين أحدهما مصري والآخر أجنبي ويتم فتح القناة العلمية علي مراحل كالآتي :

- تقوم الكلية المستفيدة من بعثة الإشراف المشترك بالاتصال بنظراتها بإحدى الدول التقدمة علمياً وتقنياً في موضوع البعثة للموافقة علي الإشراف علي دراسة العضو مع الأستاذ المصري .

- اختيار أحد الأساتذة الأجانب للإشراف علي الدارس مشاركة مع الأستاذ المشرف المصري
- يتم فتح قناة الإشراف للأستاذين المصري والأجنبي .
- تعتمد خطة الدراسة وتحديد الأستاذين المصري والأجنبي من مجلس الكلية والجامعة ثم اللجنة التنفيذية للبعثات وبذلك تنشأ قناة علمية .

٤- **الإجازات الدراسية** ، وفيها يوفد المبعوث إلي الخارج للحصول علي درجة الدكتوراه . وقد تكون علي نفقة الخاصة أو بتمويل خارجي يدبره بمعرفته ، أو علي منحة شخصية مقدمة له شخصياً ، أو منحة مقدمة لجهته الموفدة ، أو منحة مقدمة للدولة وشرح الدارس عليها .

٥- **مهمات علمية لإجراء أبحاث ما بعد الدكتوراه** ، ويتم اختيار المرشحن وهم المدرسون والأساتذة المساعدون والأساتذة ، ومدتها ستة شهور ، ويمكن تقسيم هذه المهمة العلمية بين اثنين من الباحثين وذلك بغرض إجراء أبحاث في بلاد متقدمة في هذا الفرع من العلم .
مشروع منح السلام (١٥) : تم إفراد جزء خاص لأعضاء منح السلام لإختلاف وضعهم عن باقي المبعوثين ، حيث إن برنامج منح السلام كان بتمويل أمريكي . وتعين علي المرشحن لهذه المنح الدراسة أو التدريب في الولايات المتحدة الأمريكية .

وتم هذا المشروع بموجب اتفاقية معقودة بين الجانب المصري وبين هيئة أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية AMIDEAST في ١٥ مايو ١٩٨٠ كنتيجة لتوقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ ، وتم تمويل البرنامج بواسطة وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية USAID ، وبدأ تنفيذ المشروع عام ١٩٨٠ . وبمقتضى هذه الاتفاقية تقوم هيئة المعونة الفنية الأمريكية بتقديم دعم الإنفاق علي مبعوثين مصريين ليوافدوا إلي الولايات المتحدة الأمريكية . واستفاد من هذا المشروع العاملون في القطاع العام والقطاع الخاص والجامعات للدراسة والحصول علي درجة علمية أو للتدريب أو إشراف

مشترك أو مهمات علمية . ويتم متابعة عضو المنحة والإشراف العلمي عليه منذ سفره حتى عودته .

وكانت مهمة ا/لإشراف علي أعضاء منح السلام في البداية موكلة لهيئة أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية AMIDEAST التي أشرفت علي البرنامج رقم (١١٠) من منح السلام منذ سبتمبر عام ١٩٨٠ حتى أغسطس عام ١٩٨٨ ، وبعد ذلك قام المكتب الثقافي المصري بواشنطن بالإشراف علي أعضاء منح السلام (بالبرنامج رقم ١٢٥) منذ ذلك التاريخ حتى نهاية المشروع في سبتمبر عام ١٩٩٥ . هذا وقد بلغ عدد أعضاء منح السلام الذين تم إلحاقهم بالجامعات الأمريكية للحصول علي درجة علمية أو في مهمة علمية أو للتدريب ١٢٢٠ عضواً ، وبلغ عدد الممتنعين عن العودة منهم ٣٠ عضواً .

وتجدر الإشارة إلي أنه تم إلغاء ترشيح عدد كبير من أعضاء منح السلام بعد قبولهم في الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية حيث كان معظمهم من الجامعات وبالتحديد من الإناث ، وذلك يرجع إما لعدم استطاعتهم الحضور في الوقت المحدد لارتباطاتهم بامتحانات أو بتدريس مواد دراسية أو حصولهم علي منح من جهة أخرى أو إعاره . وكان في ذلك ضياعاً للوقت والجهد والمال الذي تم اتفائه في النواحي الإدارية وتكاليف التقديم للجامعات ، فضلاً عن الحرج مع الجامعات الأمريكية .

خطط الإيفاد

مما لا شك فيه أن تكوين الكوادر الجامعية يعتبر من أهم الإنجازات التي تؤدي إلي الارتقاء بمستوي التعليم ، وقد تحقق ذلك من خلال خطط متعاقبة للإيفاد .

فعلي سبيل المثال (وطبقاً للبيانات المتوافرة) وضعت الدولة في عام ١٩٧٢ خطة رباعية لتأهيل مساعدي هيئة التدريس بالجامعات الإقليمية ، وبلغ عدد البعثات المقررة لكل الجامعات ٢٥٨٠ بواقع ٢١٥ بعثة بالتساوي لكل جامعة ، وبلغت النسبة المئوية لإجمالي التنفيذ للجامعات ٦٣% أي أن نسبة عدم مقدرة الجامعات التنفيذ بلغت ٣٦% .وعلي الرغم من أن النتيجة أكدت أن سياسة تخصيص البعثات للجامعات بالتساوي لا تكفل تحقيق برامج الخطة ، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في هذا الأسلوب ، إلا أنه ظل معمولاً به .

تم إيفاد ٦٨٧٥ مبعوثاً خلال عشرين عاماً في الفترة من ١٩٨٢ حتى ٢٠٠٢ في الخطط الخمسية الأولى الثانية والثالثة والرابعة للبعثات ؛ منهم ٣٠٢٥ مبعوثاً في بعثات خارجية ، و ١٥٠٠ مبعوثاً داخلية ، و ١٥٠٠ مبعوثاً في نظام الإشراف المشترك .

جدول (١)

مقارنة بين إعداد المبعوثين الذين أوفدوا الخطط الخمسية الأولى والثانية والثالثة وإعداد المبعوثين الذين أوفدوا خلال الخطتين الخمسيتين الرابعة والخامسة

عدد المبعوثين		نوع البعثة
الخطة الأولى والثانية والثالثة	الخطة الرابعة والخامسة	
١٣٠٠٠	١٧٢٥	بعثة خارجية
٦٥٠	٨٥٠	بعثة داخلية
٦٥٠	٨٥٠	مهام علمية
....	٨٥٠	الإشراف المشترك

وتجدر الإشارة إلي أنه تم إعداد الخطة الخمسية الثالثة (٩٣/٩٢ - ٩٧/٩٦) في ضوء عوامل متعددة لعل أهمها هو ظهور العديد من التخصصات العلمية الحديثة والدقيقة ، الأمر الذي تطلب العودة إلي التوسع في البعثات الخارجية الكاملة باعتبارها أكثر فاعلية في تكوين الكوادر العلمية التي تحتاجها الجامعات والجهات العلمية الأخرى بالوطن . وهو الأمر الذي دعا اللجنة العليا للبعثات لإصدار قرار بالتوجه نحو العودة إلي نظام البعثات الخارجية بحيث لا تقلا مستقبلاً عن ٥٠% من جملة الخطة ، وأن يكون الإيفاد لهذه البعثات قاصراً علي التخصصات الجديدة والنادرة . (١٨) .

وقد استهدفت هذه الخطة إيفاد ٤٧٥٠ بعثة بأنواعها المختلفة ، وأضيف إلي الخطة الثالثة في عامها الثاني عملية تدريب معلمي التربية والتعليم بالخارج والتي بدأت بإيفاد

٣٥٠ معلماً في عام ١٩٩٤/٩٣ ، ٦٤١ معلماً في عام ١٩٩٥/٩٤ . وكانت وزارة التعليم قد وضعت لأول مرة خطة لإيفاد المعلمين إلى الخارج للتدريب علي الجديد في التربية وطرق التدريس الحديثة وكيفية استخدام التكنولوجيا المتطورة كأدوات تعليمية ، علي أن تكون مدة التدريب أربعة أشهر لكل بعثة تدريبية ، وتقوم وزارة التربية والتعليم بإيفاد البعثات الخارجية من المعلمين كإستراتيجية تعتمد عليها الوزارة في التنمية المهنية للمعلمين ، وتحرص من خلالها علي تهيئة الفرص لهم للإطلاع علي تجارب الدول المتقدمة تعليمياً ، للإفادة منها في عمليات التطوير والتحسين المدرسي المستمرة ، وبلغ إجمالي المعلمين المبعوثين للخارج ١٠٠٨٤ معلم في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٣/٩/٣٠ موزعين للتخصصات كما في الجدول التالي رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

علوم	رياضيات	لغة إنجليزية	لغة فرنسية	رياض أطفال	تربية خاصة	موجه	مدير مدرسة	الجملة
٣٥٠٥	٢٤١٣	٢٥٢٠	٦٦٧	١٩٥	٨٠	٦٣٢	٧٢	١٠٠٨٤

من الجدول يتضح أن :

- هناك زيادة ملحوظة في أعداد المعلمين المبعوثين في جميع المواد .
- أضيفت فئات جديدة للبعثات لم تكن ممثلة من قبل ، مثل : اللغة الفرنسية ، رياض الأطفال ، التربية الخاصة ، الموجه ، مدير المدرسة .
- زادت الدول التي إيفاد المعلمين إليها من دولة واحدة في بداية خطة إيفادهم وهي المملكة المتحدة إلي أربع دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وأيرلندا وفرنسا بجانب انجلترا .
- كما تم إنشاء نظام مؤسسي للمتابعة بعد العودة ، بالإضافة إلي عقد دورات تنشيطية للمبعوثين . وتجدر الإشارة إلي أن تدريب المعلمين بالخارج يعتبر إحياء لما كان يتم قبل عام ١٩٥٠ ، حيث اهتمت الدولة في ذلك الوقت بالبعثات الصيفية لمدرسي اللغات الأجنبية إلي بريطانيا وفرنسا .

أولاً : بالنسبة للدول الموفدة إليها المبعوثين :

١- بلغ عدد المبعوثين علي جميع أنواع الإيفاد ٢٧٨٤ مبعوثاً تم إيفادهم إلي ٤٧ دولة في أوروبا والأمريكتين وآسيا وأستراليا .

٢- بلغ عدد المبعوثين للدول الأوروبية ١٣٦٤ مبعوثاً تم إيفادهم إلي ٢١ دولة أوروبية موزعين كالتالي : ٤٥٠ في ألمانيا - ٣٤٥ في بريطانيا - ١٧٦ في فرنسا - ٥٥ في النمسا - ٥٤ في روسيا - ٣٢ في هولندا - ١٨ في السويد - ٥٢ في إيطاليا - ١٥ في بلجيكا - ٢٣ في بولندا - ٤٨ في أسبانيا - ٢٣ في سويسرا - ٢٢ في اليونان - ١٤ في التشيك - ١٠ في المجر - ٨ في الدانمرك - ٧ في فنلندا - ٥ في النرويج - ٤ السلوفاك - ٢ في بلغاريا - ١ في أوكرانيا ..

ويمثل عدد الموفدين إلي أوروبا نسبة ٤٩% من إجمالي عدد المبعوثين وتعتبر ألمانيا وبريطانيا وفرنسا في مقدمة الدول التي يتم إيفاد مبعوثين إليها .

٣- بلغ عدد المبعوثين إلي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ٨٨٦ مبعوثاً أي بنسبة ٣١% من إجمالي عدد المبعوثين . وربما يرجع احتلال الولايات المتحدة المرتبة الأولى في الدول التي يتم إيفاد المبعوثين إليها لي أنها قوة عالمية كبرى ومن أكثر الدول تقدماً في النواحي العلمية والتكنولوجية ، بالإضافة إلي عدد الجامعات الكبير بها وتنوع تخصصاتها . فضلاً عن العلاقات السياسية القوية التي تربطها بمصر والعلاقات العلمية التي تربط البلدين منذ عام ١٩٤٩ .

٤- بلغ عدد المبعوثين لكندا ٢٣٢ التي احتلت المرتبة الرابعة في عدد المبعوثين المصريين إليها ، ويمثل المبعوثين إليها نسبة ٨٣% من إجمالي عدد المبعوثين . وبذلك يكون عدد المبعوثين لأمريكا الشمالية ١١١٩ مبعوثاً (٨٨٦ للولايات المتحدة و ٢٣٢ لكندا ومبعوث واحد للمكسيك) أي بنسبة ٤٠% من إجمالي المبعوثين .

٥- بلغ عدد المبعوثين لعشرة دول آسيوية ٢٨٢ مبعوثاً موزعين كالتالي : ٢٢١ لليابان - ٢٢ لقازاقستان - ١٠ للصين - ٩ للهند - ٧ لتركيا - ٦ لكوريا - ٤ لماليزيا - ٢ لإندونيسيا . و ١٠% من إجمالي المبعوثين ، واحتلت اليابان المرتبة الأولى ، حيث بلغت نسبة الموفدين إليها بنسبة ٧٨% من إجمالي المبعوثين للدول الآسيوية .

جدول رقم (٤)

الدولة	بعثة خارجية	مهمة علمية	إشراف مشترك	بعثة داخلية	منحة دولة	CIDA	DA D	اتفاق ثنائي	خارج البرنامج	منحة شخصية	تمويل خارجي	الإجمالي
الولايات المتحدة	٢٨٨	١٩	٤٣	١٥	٠	٠	٠	٤	٤	٩٧	٤١٦	٨٨٩
المانيا	٢٧٣	١١	٣٦	١٧	٢٥	٠	١ ٣	١	١٦	١٩	٣٩	٤٥٠
بريطانيا	٢١١	٢١	١٣	٦	٠	٠	٠	٠	٣	٤٠	٥١	٣٤٥
فرنسا	١١٦	٧	٩	٤	٢	٠	٠	٠	١	٩	٢٨	١٧٦
اليابان	١١٢	٧	٥	٦	١٩	٠	٠	٢	٧	٥٢	١٠	٢٢٠
كندا	٤٥	١	١	١	٠	١٤	٠	١	٠	٣٢	١٣٧	٢٣٢
النمسا	٢٧	١	١	٢	١٠	٠	٠	٠	٠	٤	١٠	٥٥
روسيا	٢٢	٠	٠	٠	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٥٤
هولندا	١٥	٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	٣	٤	٧	٣٢
السويد	١٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٤	٠	١٨
إيطاليا	٧	٤	١	٠	١٨	٠	٠	٢	٣	١١	٦	٥٢

١٥	١	٧	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٦	بلجيكا
١٨	٠	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	١	٦	استراليا
٢٣	٠	٠	١	٠	٠	٠	١٦	٠	٠	١	٥	بولندا
٤٨	٠	١٧	١	٠	٠	٠	٢٦	٠	٠	٠	٤	اسبانيا
٢٣	١٣	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣	سويسرا
٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	النرويج
٨	٠	٠	١	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	١	الدنمارك
٢٢	٢	٦	٣	٢	٠	٠	٨	٠	٠	٠	١	اليونان
٧	٤	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	فنلندا
٤	٢	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ماليزيا
٦	٣	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	كوريا
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	البرازيل
١٤	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٧	٠	٠	٣	٠	التشيك
٢٢	١١	٠	٠	٠	٠	٠	١١	٠	٠	٠	٠	قازقستان
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	السلفاك
٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	أندونيسيا
١٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٧	٠	١	٠	٠	الصين
٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٠	١	٠	تركيا
١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٠	٠	٠	٠	المجر
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	المكسيك
٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	بلغاريا
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	باكستان
٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠	٠	٠	٠	الهند
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ايران
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	اوكرانيا

المجموع	١١٥٧	٨١	١١	٥٤	٢١	١٤	١	١٢	٥٢	٣٢٦	٧٥١	٢٧٨٤
			٠	٤	٤	٣						

- ٦- بلغ عدد المبعوثين لاستراليا ١٨ مبعوثاً أي بنسبة ٠,٧% من إجمالي المبعوثين .
- ٧- احتلت قارة أمريكا الجنوبية المرتبة الأخيرة من حيث عدد المبعوثين حيث تم إيفاد مبعوث واحد للبرازيل .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ارتباطاً بين جهة الإيفاد وبين الظروف السياسية ، فعلى سبيل المثال في عام ١٩٠٧ عندما كانت معظم البعثات تتجه إلى فرنسا والتي اتخذتها الحركة الوطنية المصرية قاعدة للنضال بسبب الاحتلال البريطاني لمصر ، حاولت السلطات البريطانية تحويل البعثات إليها . وبسبب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وإشتراك فرنسا وبريطانيا فيه ، ، ذهبت البعثات المصرية لذول أوروبية أخرى بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي عهد عبد الناصر تم توجيه كثير من البعثات إلى الاتحاد السوفيتي السابق ودول الكتلة الشرقية الأخرى ، وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ أصبحت البعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أضيق الحدود .

ثانياً : بالنسبة للنوع الإيفاد :

احتل عدد البعثات الخارجية المرتبة الأولى ، حيث بلغ عدد المبعوثين عليها ١١٥٧ بعثة أي بنسبة ٤١,٥% من إجمالي البعثات ، يليها البعثات عن طريق التمويل الخارجي حيث بلغ عددها ٧٥١ بعثة بنسبة ٢٩,٩% من إجمالي البعثات ، ويأتي في المرتبة الثالثة المبعوثين على المنح الشخصية حيث بلغ عددها ٣٢٦ بعثة بنسبة ١١,٧% من إجمالي البعثات ، وفي المرتبة الرابعة تأتي البعثات على منحة دولة حيث بلغ عددها ٢١٤ بنسبة ٧,٧% من إجمالي البعثات ، أما بعثات الإشراف المشترك فتأتي في المرتبة الخامسة ، حيث بلغ عددها ١١٠ بعثة أي بنسبة ٤% من إجمالي البعثات ، يليها المهمات العلمية (٨١ بعثة) بنسبة ٣% ، والدارسين خارج البرنامج وعددهم ٥٤ عضواً بنسبة ٢% والدارسين بتمويل من CIDA وعددها ١٤ بعثة بنسبة ٠,٥% والدارسين بتمويل من

DAAD وعددهم ١٣ عضواً بنسبة ٠.٥% والدارسين بتموي من خلال اتفاق ثنائي وعددهم ١٢ عضواً بنسبة ٠.٤% .

وفي دراسة غير منشورة للباحثة عن التبادل العلمي بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية في عشر سنوات (١٩٨٥-١٩٩٥) بلغ عدد المبعوثين في تلك الفترة ٣٨٥٨ مبعوث (منهم ١٥٦٣ إشراف مشترك) تم إيفادهم إلى ٤٥ دولة أوضحت الدراسة إن توزيع المبعوثين طبقاً للمناطق الجغرافية كان كالتالي : احتلت أوروبا المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموفدين إليها ٦٣ر٤% في ٢٥ دولة ، واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الموفدين إليها ٢٨ر٨% ، يليها آسيا حيث بلغت نسبة الموفدين إليها ١٧ر١% ، وبلغت نسبة الموفدين للوطن العربي ١% ، والموفدين إلى استراليا ٥% ، والموفدين إلى أفريقيا ١ر١% ، والموفدين إلى أمريكا الجنوبية ١ر١% (٢٢) .

أما توزيع الموفدين طبقاً للتخصص فقد أتضح أن العلوم الأساسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٣% ، يليها العلوم الطبية والصيدلة بنسبة ٢١% ، والعلوم الهندسية بنسبة ١٨% ، والعلوم الزراعية والبيطرية بنسبة ١١% ، والعلوم التجارية والقانونية بنسبة ٩% ، والفنون والدراسات الأخرى بنسبة ٧% .

الخطة الخمسية الخامسة للبعثات ٢٠٠٢/٢٠٠٧ :

بلغ عدد البعثات المقررة لجميع أنواع الإيفاد للجامعات والمراكز والجهات البحثية والكليات والمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي للعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ طبقاً للخطة الخمسية الخامسة للبعثات ٧٤٦ بعثة ،

موزعة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٥)

عدد البعثات موزعة طبقاً لخطة البعثات ٢٠٠٢/٢٠٠٧ (للعام الجامعي

٢٠٠٢/٢٠٠٣)

نوع البعثة	بعثة خارجية	إشراف مشترك	بعثة داخلية	مهمة علمية
* الجامعات (يخصص لكل جامعة) .	٢٠	١٥	١٥	٥
* المركز القومي للبحوث .	٢٠	٥	٥	٥
* كليات ومعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي	٤	٠	٠	٠
* معهد التخطيط القومي .	١	٥	٥	٢
* الهيئات البحثية بوزارة البحث العلمي	٢٠	٨	٧	١٠
* أكاديمية الفنون .	٢	٥	٥	٣
* هيئة الطاقة النووية .	٢	٠	٠	٢
* مركز الامتحانات والتقويم التربوي .	٠	١	٠	١
* الرقابة الدوائية .	٢	١	١	٢
* مركز البحوث الزراعية .	١	٢	١	١
* مركز البحوث الاجتماعية والجنائية	١	١	٠	٠

المصدر : الإدارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافي.

أهم المشكلات التي تواجه البعثات :

أفرزت سياسة الإبتعاث عند التطبيق بعض المشكلات نبرز بعضها فيما يلي :

- ١- لما كان الهدف من إيفاد المبعوثين هو حصول الموفد على مؤهل علمي عالي ، أو التدريب ثم العودة للوطن للاستفادة من دراسته في خدمة خطط التنمية ، إلا أنه نظراً

لاختلاف نظم الدراسة في الخارج عنها في مصر ، بالإضافة إلى نقص الموارد المالية المخصصة للبعثات ، أصبح من الصعوبة بمكان قبول الجامعات الأجنبية للعدد الكافي من المبعوثين بسبب ضعف المستوى العلمي الذي لا تعترف به كثير من الجامعات الأجنبية .

٢- تشترط إدارة البعثات (بناء على طلب الجامعات في الخارج) ألا يقل المستوى اللغوي للمتقدم للبعثة عن ٥٥٠ درجة في امتحان TOEFL الدولي ، ونظراً لصعوبة الحصول على هذا المعدل فإن ذلك يؤدي إلى تقليل عدد المستفيدين من البعثات . (٢٣) .

٣- بسبب نقص الاعتمادات المالية صدر قرار اللجنة التنفيذية للبعثات في ٢٧ / ٦ / ٢٠٠٠ بتحديد الحد الأقصى لمدة البعثة بأربع سنوات للحصول على درجة الدكتوراه (بعد أن كانت ٥ سنوات) مع تعهد عضو البعثة كتابة قبل السفر (بالحصول على درجة الدكتوراه خلال الأربع سنوات ، وفي حالة المد سيتحمل جميع النفقات) ، وهذا القرار أدى إلى شكوى بعض المبعوثين من عد استطاعتهم الانتهاء من دراستهم خلال الأربع سنوات . وقد تم تشكيل لجنة من بعض كبار المسؤولين بوزارة التعليم العالي والجامعات للنظر في الحالات التي تحتاج إلى المد لمدة تزيد على الأربع سنوات ، على أن تتم دراسة جميع الحالات بعد أخذ رأي الأساتذة المشرفين بالخارج والمكاتب الثقافية . (٢٤) فضلاً عن أن تحديد الفترة التي يصطحب فيها المبعوث زوجته وأطفاله بثلاث سنوات أدى إلى تأثير سلبي على الحالة النفسية للمبعوث واستقراره ، وبالتالي تقدمه الدراسي .

٤- نظراً لتدني المستوى العلمي واللغوي والخلفية الدراسية لعدد كبير من أعضاء البعثات وعدم اعتراف الجامعات الأجنبية بكثير من المؤهلات التي تمنحها الجامعات المصرية ، فإن عضو البعثة في كثير من الأحيان يتعثر في دراسته ، مما اضطر إدارة البعثات إلى إنهاء بعثته ، وبالتالي ضياع ما أنفق عليه من تكلفة ، كما أن اختلاف نظام الدراسة في الخارج عن الموجود في مصر يعرض المبعوثين لمصاعب ومشكلات تنعكس على تقدمهم الدراسي .

٥- تخصص الإدارة العامة للبعثات عدد من المهمات العلمية سنوياً للجامعات المصرية للتدريب أعضاء هيئات التدريس بها وذلك بإجراء بحوث علمية بإحدى الجامعات ومراكز البحوث بالخارج لمدة ثلاثة أو ستة شهور ، إلا أنه لوحظ أن عدداً من أعضاء المهمات العلمية لا يأخذون المهمة العلمية الموفدين إليها مأخذ الجد ،

على الرغم من النفقات الباهظة التي تنفق عليها . وبناء على ذلك قررت اللجنة التنفيذية للبعثات أن تتزامن المهمة العلمية مع الفصل الدراسي الجامعي (سبتمبر إلى يونيو) وليس خلال شهور الصيف ، ضمناً لجدية عضو المهمة العلمية ، إلا أنه نظراً لرد الفعل العنيف تجاه هذا القرار وإرسال العديد من الشكاوى من بعض أعضاء المهمات العلمية الذين أصروا على أن تكون المهمة العلمية خلال شهور الصيف تم إلغاء القرار المذكور .

٦- صدور قرار من اللجنة التنفيذية للبعثات بإعفاء أعضاء المهمات العلمية من الحصول على المستوى اللغوي المطلوب قبل السفر ، إلا أن بعض الجامعات الأجنبية ترفض قبول إجراء الأعضاء لبحوثهم إلا بعد أدائهم امتحان اللغة قبل السفر .

٧- نظراً لعدم إمام بعض المبعوثين بالتقاليد الاجتماعية والقوانين في الدول الموفدين إليها فإن ذلك يعرضهم لكثير من المشكلات القانونية أو مشكلات التكيف مع المجتمع في هذه الدول .

٨- بالنسبة لبعثات الأشراف المشترك لوحظ أن الاستفادة منها ليست كما يجب ، حيث يترك للأستاذ المصري المشرف علي الرسالة اختيار المشرف الأجنبي ، وفي كثير من الأحيان لا يكون هذا الأخير علي الدرجة المطلوبة من الكفاءة .

٩- لوحظ مؤخراً أن عددا ليس بالقليل من أعضاء البعثات الحكومية لا يعودون للوطن بعد انتهاء الغرض من إيفادهم ، أو حصولهم علي درجة الدكتوراة ، ويفضلون العمل بالخارج ، خاصة في دول معينة ، مثل ألمانيا والولايات وكندا ، مما يؤثر سلباً علي خطة البعثات ، وبالتالي خطط التنمية القومية ، فضلا عن أنه إهدار للمال العام الذي أنفقته الدولة علي بعثاتهم .

١٠- لوحظ أنه لا يتم شغل جميع المنح المقدمة للدولة ، ففي الفترة من سنة ١٩٨٨ إلي سنة ١٩٩١ علي سبيل المثال حصلت مصر علي ٢٨٦١ منحة استخدمت منها ١٧٣٠ فقط وأهدرت ١١٣٢ منحة أي بنسبة ٣٩,٦% . (٢٥)

اهتمام الدولة بالمبعوثين المصريين بالخارج

استمرار لجهود مصر في رعاية المبعوثين تم عقد مؤتمر المبعوثين المصريين في الخارج في الفترة من ٢٠-٢٥ أغسطس ١٩٩٦ بالإسكندرية تحت رعاية رئيس الجمهورية

وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن المبعوثين المصريين في ثلاث وعشرين دولة ، وبعض المبعوثين العائدين الذين يقومون بالتدريس في عدد من الجامعات المصرية ، ورؤساء الجامعات ونوابهم ، وعمداء الكليات ، وهيئات التدريس بالإضافة إلي المستشارين الثقافيين . وذلك بهدف التعرف علي وجهة نظر المبعوثين ، ولمناقشة استراتيجية وسياسة التعليم في المرحلة التالية والاستفادة من خبراتهم ، واشتركهم في الرأي حول خطط وبرامج التطور ، استنادا لمعايشتهم للنظم والأساليب التعليمية بالدول المتقدمة . وأيضا بهدف مناقشة مشكلات المبعوثين واحتياجاتهم وتحقيق المزيد من الترابط وتنمية انتمائهم لوطنهم الأم ، وذلك من خلال طرح ما يتصل بمجالات العمل الوطني الداخلي والسياسة الخارجية وخطوات وبرامج الإصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والثقافية في إطار نهضة مصر الشاملة .

وكان من بين أهم أهداف المؤتمر تدعيم الرابطة بين المبعوثين والوطن ، وإتاحة الفرصة لهم للتعرف علي جهود التطوير والتحديث التي تجري . كذلك التعرف علي القضايا التي تهم المبعوثين في مختلف دول العالم المتقدم ، وبحث كيفية الاستفادة من خبرات الدول التي يدرسون فيها لصالح التعليم والبحث العلمي في الجامعات المصرية ، بما يحقق متطلبات التقدم العلمي المطرد واحتياجات التنمية الشاملة المتواصلة .

وناقش المبعوثين محاور ثلاث رئيسية هي : سياسات البحث العلمي والدراسات العليا ، والتواصل بين المبعوث وجامعته ، والجامعات وعلوم المستقبل . وجاءت خلاصة القرارات والتوصيات علي النحو التالي :

* بالنسبة للبحث العلمي والدراسات العليا بالجامعات المصرية . تقرر ضرورة إعداد الباحث بشكل يمكنه من إتمام دراسته في الخارج علي أفضل نحو ، وذلك عن طريق إتقان اللغة الأجنبية ، والقدرة علي استخدام الحاسب الآلي ، والتعرف علي أساليب الحصول علي المعلومات ومعالجتها وتحليلها واستخلاص النتائج المترتبة عليها . وضرورة تنشئة الباحثين ابتداء من مرحلة التعليم ما قبل الجامعي ثم الجامعي بالشكل الذي ينمي القدرة علي الاستنباط وحل المشكلات ، وتنمية الخيال والتفكير النقدي ، باعتبار أن هذه المتطلبات الأساسية لبناء الباحث القادر علي إجراء البحث العلمي السليم .

* أما بخصوص التواصل بين المبعوثين وجامعتهم في الوطن خلال فترة البعثة فكانت أهم القرارات في هذا الموضوع : -

- إعداد المبعوثين قبل السفر من خلال دورات وورش عمل متخصصة لتعريف المبعوث بطبيعة المجتمع والنظام التعليمي في الدول الأجنبية ، لتسهيل عملية التكيف مع البيئة الجديدة ، ومن الضروري أن تتضمن هذه الدورات تعريف المبعوث بتاريخ مصر ونظمها الاجتماعية والسياسية ، لأنه يعتبر ممثلاً لبلاده وثقافتها .

- يقوم المبعوث بإعلام قسمة الأكاديمي بأهم المؤتمرات التي تعقد في مجال تخصصه ، وكذلك الأوراق العلمية غير المنشورة والتي نوقشت في المؤتمرات التي حضرها .

- أن تقوم الجامعات المصرية بدعوة بعض مبعوثيها لحضور المؤتمرات التي تعقدها ، وتدخل في مجال تخصصه بشرط مساهمته ببحث علمي يكون صالحاً للنشر علي المستوي الدولي .

* وبالنسبة للتواصل بين المبعوث العائد والجامعة التي درس بها فقد تقرر :-

- التأكيد علي دور المستشارين الثقافيين واتحادات الدارسين في الخارج في تحقيق الربط بين المبعوثين وجامعتهم في الوطن خلال فترة البعثة أو مع الجامعات التي درسوا بها عقب انتهاء بعثتهم والعمل علي سرعة عودتهم للوطن .

* أما عن الجامعات المصرية وعلوم المستقبل فقد تم التركيز علي مجالات علمية اصطلح علي تسميتها علوم المستقبل ، ومن أبرزها التكنولوجيا الحيوية ، والهندسة الوراثية ، والإلكترونيات الدقيقة ، والمعلوماتية ، الليزر ، الكيمياء الضوئية ، والطاقة الجديدة والمتجددة ، هندسة البيئة ، واقتصاديات استخدام المياه والموارد الطبيعية .

- ضرورة توفير الكوادر العلمية القادرة علي تدريس هذه المناهج وإرسال البعثات في هذه المجالات وإعطاء الأولوية للتخصصات النادرة والجديدة .

- التركيز في المجالات العلمية الجديدة علي الجوانب التطبيقية القابلة للتنفيذ والتي تحتاجها الهيئات المختلفة حكومية كانت أو غير حكومية .

وأكد المؤتمر علي أهمية المراجعة الدورية للوائح والقوانين التي تحكم عمل البعثات وذلك استجابة للتغيرات التي تحدث في العالم وضمانا لقيام المبعوث بمهمته .

الفصل الثالث

التحليل الإحصائي الكمي والنوعي لحركة الابتعاث

عن الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٨

- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء البعثات الخارجية المبعوثين بالخارج
- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء الإشراف المشترك المبعوثين إلي الخارج
- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء الإشراف المشترك الذين حصلوا علي الدكتوراه قبل المدة المقررة (خمس سنوات
- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء الإجازات الدراسية (المبعوثين) بالخارج
- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء الإجازات الدراسية علي منح مقدمة للدولة من عام ٢٠٠٣/٢٠٠٧
- بيان تحليلي بعدد الذين حصلوا علي الدرجات العلمية من الخارج قبل المدة المحددة للبعثة
- بيان تحليلي بأعداد السادة أعضاء البعثات الداخلية الحاصلين علي درجة الدكتوراه قبل
- انتهاء مدة البعثة خلال السنوات الأخيرة ٢٠٠٥/٢٠٠٨ عن الفترة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨
- بيان بأعداد السادة أعضاء المهمات العلمية المبعوثين إلي الخارج خلال الفترة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨
- بيان تحليلي الممتنعين عن العودة من كافة أنواع البعثات خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ وهم المطالبين بالنفقات من خلال الدعوات التي رفعتها عليهم الوزارة .

بيان تحليلي (١)

بأعداد السادة أعضاء البعثات الخارجية المبعوثين بالخارج من
عن الفترة من ٢٠٠٢/٢٠٠٨

مقر الدراسة	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	المجموع الأفقي
أمريكا	٣٠	٢٢	١٤	٢٤	٧١	٢٢	٣٧	٢٢٠
انجلترا	١٩	٣٢	٧٤	٩٧	٦١	٥٢	١٢	٣٤٧
ألمانيا	٢٠	١٤	١٠	١١	٧١	٧٣	١٠	٢٠٩

١٧١	٢٣	٢٥	٦٨	٣٠	١٤	٥	٦	كندا
١٣٣	٥	١٨	٢٠	٤٨	١٢	١٠	٢٠	اليابان
١١٨	٤	١٤	٤٤	١٣	٧	١٠	٦	فرنسا
١٣	٣	٤	٢	١	٢	٠	١	هولندا
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	كولومبيا
١٤	٠	٢	٩	٠	٢	٠	٠	اليونان
٣	٠	٢	٠	٠	١	٠	٠	باكستان
٥	١	١	٣	٠	٠	٠	٠	سويسرا
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	رومانيا
٤	٠	١	٣	٠	٠	٠	٠	اسبانيا
١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	تركيا
٤	٢	٠	١	٠	١	٠	٠	كوريا
٦	٠	٢	٠	٠	١	٣	٠	التشيك
٢	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	سلوفاكيا
٢	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	الصين
١٣	١	٣	٢	٢	٤	١	٠	ايطاليا
٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	ماليزيا
٣٠	٢	٠	١٠	٠	٣	٥	١٠	روسيا
١٣	٠	٢	٢	٥	٢	٢	٠	النمسا
١٤	٢	١	٠	٧	١	٢	١	استراليا
١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	السويد
٦	٣	٠	٠	٠	٠	٣	٠	النرويج
٣	٠	٠	٠	١	٠	٠	٢	بولندا
٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	بلجيكا
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	البرازيل
٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الهند
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المكسيك
١٣١٢	١١١	٢٢٥	٣٥٨	٢٣٩	١٥٣	١١٠	١١٦	الإجمالي

المصدر: ادارة الاحصاء بالادارة المركزية للبعثات
والباحث قام بعمل المجموع الافقي

بيان تحليلي (٢)

بأعداد السادة أعضاء البعثات الخارجية المبعوثين بالخارج من
عام ٢٠٠٢/٢٠٠٨ بمقارنة بقية السنوات مع سنة ٢٠٠٢ كسنة الأساس

مقر الدراسة	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	نتائج المقارنة
امريكا	٣٠	٢٢	(٨)	٢٤	(٦)	٤١	٣٧	٧
انجلترا	١٩	٣٢	١٣	٥٥	٦٨	٤٢	١٢	٧
المانيا	٢٠	١٤	(٦)	١١	(٩)	٥١	١٠	(١٠)
كندا	٦	٥	(١)	٨	٢٤	٦٢	٢٣	١٧
اليابان	٢٠	١٠	(١٠)	٤٨	٢٨	٠	٥	(١٥)
فرنسا	٦	١٠	٤	١٣	٧	٣٨	٤	(٢)
هولندا	١	٠	(١)	١	٠	١	٣	٢
كولومبيا	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
اليونان	٠	٠	٢	٠	٠	٩	٢	٠
باكستان	٠	٠	٠	١	٠	٠	٢	٠
سويسرا	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١	١
رومانيا	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠
اسبانيا	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١	٠
تركيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كوريا	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٢
التشيك	٠	٣	٣	١	٠	٠	٠	٠
سلوفاكيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠
الصين	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠
ايطاليا	٠	١	١	٤	٢	٢	١	١
ماليزيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
روسيا	١٠	٥	(٥)	٣	(٧)	٠	٢	(٨)
النمسا	٠	٢	٢	٢	٥	٢	٢	٠
استراليا	١	٢	١	١	٦	(١)	٢	١
السويد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
النرويج	٠	٣	٣	٠	٠	٠	٣	٣
بولندا	٢	٠	(٢)	٠	(١)	(٢)	٠	(٢)
بلجيكا	١	٠	(١)	٠	(١)	(١)	٢	١
البرازيل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠
الهند	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
المكسيك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
الاجمالي	١١٦	١١٠	(٦)	١٥٣	٣٧	٢٣٩	١١١	(٥)

المصدر : الجدول من اعداد الباحث

بالنظر الي الكشف رقم (١) نجد انه :-

١- في المجموع الرأسي بالجدول (١) سنة ٢٠٠٦ تتضمن اكبر عدد من المبعوثين (٣٥٨ مبعوث) في كافة الدول الموضحة بالجدول ١ في الوقت الذي نجد فيه عام ٢٠٠٣ مجموع المبعوثين

(١١٠ مبعوث) فقط .

٢- بينما في المجموع الأفقي نجد ان انجلترا قد تركز فيها اكبر قدر من المبعوثين (٣٤٧ مبعوث بنسبة ٢٦,٤ %) من اجمالي (١٣١٢ مبعوث) موزعين علي (٣٠ دولة) تليها الولايات المتحدة (٢٢٠ مبعوث بنسبة ١٦,٧ %) ثم ألمانيا (٢٠٩ مبعوث بنسبة ١٥,٩ %) وبعدها كندا(١٧١ مبعوث بنسبة ١٣ %) .

٣- بقية الدول ال ٢٥ الاخرى موزع عليها ٢٨ % فقط من اجمالي المبعوثين.. الامر الذي يدعو الي اهمية اعادة النظر فيما اذا كان هذا التركيز في هذه الدول انما هو لصالح المتطلبات العلمية الملحة في مصر ام لا ؟

اما بالجدول رقم (٢) نجد ان :-

١- تم عمل مقارنة بين السنوات الخمس التي يتضمنها الجدول مع اخذ سنة ٢٠٠٢ هي سنة الاساس التي تتم معها المقارنة بهدف التعرف علي تطور عدد المبعوثين بالزيادة او النقص حتي سنة ٢٠٠٨ .

٢- من الجدول (٢) نجد ان الرقم الموضوع بين قوسين في عمود ناتج المقارنة يعني انه رقم سالب اي ان عدد المبعوثين قد انخفض في هذه الدولة وفي سنة المقارنة عما كان عليه سنة ٢٠٠٢ .. اما الرقم المكتوب بدون قوسين فهو يعني انه يمثل زيادة في عدد المبعوثين في هذه الدولة عما كان عليه سنة ٢٠٠٢ وهذا الرقم يمثل هذه الزيادة .

٣- يوضح جدول (٢) وجود اصفار امام بعض الدول في سنة ٢٠٠٢ (سنة المقارنة) في حين ان السنوات الاخرى التي يتم مقارنتها مع هذه السنة قد تشتمل علي مبعوثين امام نفس الدولة .. فعند مقارنة العدد الموجود بالسنة التي يتم مقارنتها مع سنة ٢٠٠٢ نعتبر زيادة وبالتالي يوضع بدون قوسين .

٤- يتضح من المجموع الرأسي للجدول الثاني ان حصيلة ناتج المقارنة كانت بالسالب في سنتي ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٨ ، بمقدار بسيط وهو ٥ ، ٦ مبعوث علي التوالي .. اما بقية السنوات الاخرى من ٢٠٠٤ الي ٢٠٠٧ فقد كانت النتائج بالزيادة المطردة حتي وصلت الي اوجها بشكل كبير في سنتي ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ بمقدار زيادة ٢٤٢ ، ١٠٩ مبعوث علي الترتيب عن سنة المقارنة ٢٠٠٢ .

بيان بأعداد السادة أعضاء الإشراف المشترك المبعوثين إلي الخارج
عن المدة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨

مقر الدراسة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	الإجمالي الأفقي
أمريكا	٢	١٩	٣٠	١٤	٣٦	٤٢	١٤٣
ألمانيا	١	٤	١	١٥	٣٥	٣١	٨٧
انجلترا	٢	١١	١٩	١	١٢	١١	٥٦
اليابان	١	١	٧	٦	١٤	١٩	٤٨
فرنسا	٠	٦	٥	٣	٨	٣	٢٥
كندا	٠	٣	٤	٦	١٤	١	٢٨
النمسا	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
السويد	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٤
إيطاليا	٠	٣	٥	٤	٣	٩	٢٤
هولندا	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
سويسرا	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
اسكتلندا	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٤
أستراليا	٠	١	٠	١	٠	٣	٥
الدنمارك	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
بلجيكا	٠	١	١	٠	٠	٠	٢
فنلندا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي الراسي	٦	٤٩	٧٥	٥٤	١٢٣	١٢٦	٤٣٣

المصدر : ادارة الاحصاء بالبعثات

١- بالنظر الي الجدول السابق ببعثات الاشراف المشترك نجد ان عام ٢٠٠٣ كان اجمال مبعوثي الاشراف المشترك فية (٦ مبعوثين) وتعود هذه الندرة في هذا العام الي حداثة نظام الاشراف المشترك انذاك وتخوف البعض من الاقبال عليه وما يدل علي هذا انه وصل في نهاية الفترة عام ٢٠٠٨ وحدها (١٢٦ مبعوث) ويعود ذلك ايضا الي تفهم المبعوثين لمزايا هذا النوع من البعثات من ناحية والي كثرة عدد الدول المانحة من ناحية اخري .

٢- وبالنظر الي المجموع الأفقي نجد ان الولايات المتحدة تأخذ نصيب الأسد في حجم بعثات الاشراف المشترك خلال فترة الجدول (١٤٣ بعثة) يليها ألمانيا (٨٧ بعثة) ثم إنجلترا (٥٦ بعثة) يليها اليابان (٤٨ منحة) ثم كندا (٢٨ منحة) ثم يتدرج عدد المنح الي الأدنى كما هو موضح بالجدول بخانة المجموع الأفقي حتي يصل إجمالي عدد المنح من الستة عشر دولة المانحة الي (٤٣٣ منحة) وذلك خلال الخمس سنوات من ٢٠٠٣/٢٠٠٨ .

٣- يلاحظ من الجدول ان هناك دول لم توافق علي هذا النوع من الاشراف المشترك الا في سنة واحدة فقط خلال مدة الجدول وهي سنة ٢٠٠٨ وهذه الدول هي النمسا (حالة واحدة فقط) وهولندا(٤ حالات) وسويسرا (حالة واحدة) عام ٢٠٠٧ .

بيان بأعداد السادة أعضاء الإشراف المشترك
الذين حصلوا علي الدكتوراه قبل المدة المقررة (خمس سنوات)
عن المدة من ٢٠٠٣ حتي ٢٠٠٨

م	الدولة	إجمالي طلبية الإشراف المشترك	المنتهي منهم قبل المدة المقررة	نسبتهم
١	أمريكا	١٤٣	١٧	١١,٨ %
٢	انجلترا	٥٦	٩	١٦ %
٣	اليابان	٤٨	٥	٤١,٤ %
٤	ألمانيا	٨٧	٣	٣,٤ %
٥	فرنسا	٧٥	٣	٤ %
٦	كندا	٢٨	١	٣,٥ %
٧	هولندا	٤	١	٢٥ %
٨	ايطاليا	٢٤	٣	١٢,٥ %
٩	بلجيكا	٢	١	٥٠ %
١٠	اسبانيا	٢	١	٥٠ %
	الإجمالي	٤٦٩	٤٤	٩,٤ %

المصدر
الجدول
الباحث
إلي
السابق

:
أعداد
بالنظر
الجدول
نجد أن :-

- ١- الجدول ورد إلينا من البعثات الأعمدة الأول والثاني والرابع بينما قام الباحث بإعداد واستنتاج العمودين الثالث والخامس من واقع بقية الجداول الاخرى المرسله من البعثات ثم خانة النسبة .
- ٢- يلاحظ أن اكبر نسبة عددية من طلبية الإشراف المشترك كانت متركزة في أمريكا بمقدار (١٤٣) مبعوث انهي منهم (١٧) بنسبة (١١,٨ %) طالب رسالته قبل الموعد المحدد وهو ما يكافأ عالية ماديا عند عودته للقاهرة مع صرف فروق المدة له .
- ٣- يليها ألمانيا بعدد (٨٧ مبعوث) انهي منهم عدد (٣ مبعوث) بنسبة (٣,٤ %) رسالته قبل الموعد ثم فرنسا بعدد (٧٥ مبعوث) انهي منهم قبل الموعد (٣ مبعوث) بنسبة (٤ %) ثم انجلترا بعدد (٥٦ مبعوث) انهي منهم (٩ مبعوث) بنسبة (١٦ %) وبعدها

اليابان بعدد (٤٨ مبعوث) انهي منهم رسالته عدد (٥) بنسبة (٤١,٤ %) وتقل أعداد المبعوثين كلما اتجهنا إلي دول كندا وهولندا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا .
٤- رغم أن الدول الاخرى بالجدول يقل عدد المبعوثين فيها إلا أن الذين انهوا دراساتهم بها قبل الموعد المقرر كنسبة
ألي إجمالي عدد المبعوثين تعد جيدة للغاية .. فكون بلجيكا يرسل لها عدد (٢ مبعوث) وينهي منهم (١ مبعوث) بنسبة (٥٠ %) فهذا قياساً لدول أخرى مثل أمريكا وانجلترا وألمانيا واليابان يعد مؤشر جيد للغاية .. وبنفس الطريقة مع اسبانيا .

كشف بأعداد السادة أعضاء الإجازات الدراسية المبعوثين للخارج ٢٠٠٨ / ٢٠٠٢

مقر الدراسة	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	نتائج المقارنة
أمريكا	٧١	٤١	٥٠	٦٧	٤٤	٢٦	١٣	(٤٥)
كندا	٣٨	٣٦	٣٥	٣٥	٤٤	١٢	٤	(٢٦)
انجلترا	٢١	٢٤	١٨	١٠	٢١	٨	٢٦	(١٣)
فرنسا	١٦	٨	٨	٧	١١	٣	١	(١٣)
ألمانيا	١٨	٣٠	٣٤	٢٣	٧	٢١	٣	(١١)
هولندا	٢	١	٥	١	٥	٠	٠	(٢)
اليابان	٢٣	٢٥	٢٢	٢٠	١٣	١٦	٩	(٧)
النمسا	٦	٥	٠	٧	٠	٠	٠	(٦)
إيران	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠
تشيك	٤	٥	١	١	٠	٠	٠	(٤)
بلجيكا	٠	٥	٠	٢	٢	٢	٠	٢
الهند	٠	١	٠	٠	١	٢	٠	٢
المكسيك	٠	١	٢	٢	٠	٠	٠	٠
استراليا	٤	٤	٥	١	٢	١	٠	(٣)
هاليزيا	١	٥	٢	٠	٠	٠	٠	(١)
إيطاليا	١٦	٢٩	١٣	٧	١٠	١١	٠	(٥)
روسيا	٧	٢	٥	٧	٣	٠	٠	(٧)
كوريا الجنوبية	٠	٢	١٤	٤	٤	٢	٠	(٣)
اليونان	٤	٣	٧	٠	١	١	٠	(٣)
بلجيكا	٤	٢	٠	٠	٠	١	٠	(٣)
الدنمارك	٥	٥	١	٠	٠	٠	٠	(٥)
فنلندا	١	٢	٢	١	٠	١	٠	(١)
سويسرا	٢	٢	٣	١	٠	٢	٠	(٢)
تركيا	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٢

النرويج	١	١	٠	٢	٣	٢	٣	١	٢	٠	١	١	
المغرب	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
السويد	١	١	(١)	١	٢	١	٢	(١)	٠	٠	١	١	
الجزائر	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
الصين	٤	٣	(٣)	١	٤	(٣)	١	(٢)	٢	(١)	٣	٤	
المجر	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	
بولندا	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠	
باكستان	٠	٠	٢	٢	٣	٣	١	١	٠	٠	٠	٠	
السعودية	(١)	٠	٢	٣	٠	١	٠	١	١	(١)	٠	١	
البرازيل	٢	٢	٠	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	
البرتغال	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
الإجمالي	١٩	٥٩	(١٢٩)	١٢١	(٦٨)	١٨٢	(٤٧)	٢٠٣	(٢٢)	٢٢٨	(٥)	٢٤٥	٢٥٠

((تم اختيار سنة ٢٠٠٢ سنة الأساس حيث يقع فيها أكبر مجموع من الإجازات الدراسية ومقارنة بقية السنوات بها ومن خلالها يمكن التعرف علي النقص من الزيادة خلال هذه الفترة يلاحظ أن العمود الذي يحتسب فيه الفرق إذا كان الرقم بالنقص وضع بين قوسين وإذا كان بالزيادة كتب بدون القوسين)).

١- هذا النوع من البعثات يشمل كل من كانوا مبعوثين علي منحة مقدمة من الدولة أو منحة مقدمة للجهة الموفدة أو بتمويل خارجي أو علي منحة شخصية حيث أن التمويل الخارجي يمكن أن يتحول إلي منحة شخصية. وهناك البعض منهم يسافر عن طريق جهته الموفدة دون الرجوع للكليات.

٢- يلاحظ من الجدول السابق ان نتائج جميع سنوات المقارنة كانت بالسالب حيث تقع جميعها بين قوسين وهو مايدلل علي اننا لم نصل الي نفس معدل الاجازات الدراسية من ٢٠٠٢ حتي الان .

٣- تعد سنة ٢٠٠٨ (٥٩ اجازة دراسية) هي اقل السنوات من حيث عدد الاجازات الدراسية وان اكبرها هي سنة ٢٠٠٢ (٢٥٠ اجازة دراسية). فما السبب؟

٤- من المفترض أن تكون السنوات التي تلي ٢٠٠٢ بالجدول يتزايد فيها عدد المبعوثين حيث أن هذا النوع من البعثات كما اشرنا في بند ١ تتعدد مصادر منحة وتتنوع ورغم ذلك كان هناك انخفاض ملحوظ في عدد المنح وبالتالي عدد المبعوثين بشكل غير مبرر .. فما السبب؟

٥- من الجدول السابق إذا قمنا بحصر النقص في عدد المبعوثين في المجموع الرأسي والمتمثل في الإعداد المحصورة بين قوسين نجدة وصل إلي (٤٦٢ بعثة) قد ضاعت علي الدولة خلال السنوات السبع التي يوضح الجدول بياناتها .

٦- يكون بذلك إجمالي بعثات الإجازات الدراسية في حالة عدم الفقد (١٢٨٨ إجمالي + ٤٦٢ فاقد) = ١٧٥٠ إجازة دراسية .

بيان بأعداد السادة أعضاء الإجازات الدراسية علي منح مقدمة للدولة
من عام ٢٠٠٣/٢٠٠٧

““““““““

مقار الدراسة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	المجموع الأفقي
ألمانيا	١	١	٤	٣	١٦	٢٥
اليابان	٤	٥	٢٩	٥	٠	٤٣
فرنسا	٠	٠	١	٤	٠	٥
اليونان	٠	٠	٠	٧	١	٨
تشيك	٠	٠	٠	٢	٠	٢
النمسا	٢	٠	٠	١٢	١	١٥
الدنمارك	٠	٠	٠	١	٠	١
إيطاليا	١٧	٠	٠	٦	٧	٣٠
روسيا	٠	٠	٤	١٥	٣	٢٢
النرويج	١	٠	٠	١	٠	٢
الصين	١	٠	٠	٠	١	٢
فنلندا	٠	١	٠	٠	٠	١
قازقستان	٠	٠	١	٤	٠	٥
اسبانيا	٠	٠	٤	٤	٠	٨
المجر	٠	٠	٦	٠	٠	٦
بلغاريا	٠	٠	٦	٠	٠	٦
بلجيكا	٣	٠	٠	٠	٠	٣
الهند	٠	٠	٠	٠	٢	٢
المكسيك	١	٠	٠	٠	١	٢
باكستان	١	٠	٠	٠	٠	١
انجلترا	١	٠	٠	١	٠	٢
السويد	٠	٠	٠	١	٠	١
استراليا	٠	٠	٠	١	٠	١
تركيا	٠	٠	٠	١	٠	١
السعودية	٠	٠	٠	٢	٠	٢

١	٠	١	٠	٠	٠	يوغسلافيا
١٩٧	٣٢	٧١	٥٥	٧	٣٢	المجموع الرأسي

الاحصاء
والباحث قام
الافقي والتحليل

الجدول السابق
المجموع
٢٠٠٦ هو
الحصول علي
الاجازات
منح (٧١)
عام ٢٠٠٤ هو
كبير حيث كان
(٧منح) وهو
من منح عام

المجموع
اكبر الدول
الفترة
كانت اليابان
يلديها ايطاليا
المانيا (٢٥)

منحة) ثم روسيا (٢٢ منحة) ثم النمسا (١٥ منحة) ثم اليونان واسبانيا كل علي حدي (٨ منح) وبقية
المنح تتراوح ما بين ١-٦ منح
علماً بان اجمالي عدد المنح لكل الدول خلال الفترة المحددة بالجدول كان (١٩٧ منحة) .

بيان بعدد الذين حصلوا علي الدرجات العلمية
من الخارج قبل المدة المحددة للبعثة
عن الفترة من ٢٠٠٣/٢٠٠٨

المصدر: ادارة
بالبعثات..
بعمل المجموع

يلاحظ من
وبالتحديد من
الراسي ان عام
ماتم فية
اكبر عدد من
الدراسية علي
منحة) بينما
اقلها بفارق
عدد المنح
مايمثل ١٠%
٢٠٠٦ .

اما في
الافقي نجد ان
الماتحة خلال
٢٠٠٣/٢٠٠٨
(٤٣ منحة)
(٣٠ منحة) ثم

٥	أمريكا	٢٢٠	٤	٠,٠١%
٦	كندا	١٧١	-	-
٧	استراليا	١٤	١	٧,١%
٨	المكسيك	١	١	١٠٠%
٩	ألمانيا	٢٠٩	٤	١,٩%
المجموع		٤١٨	٣٣	—

((بالجدول السابق من جهة اليمين العمودين الثاني والرابع من ادارة الاحصاء بالاشراف العلمي))
بينما العمودين الثالث والخامس من تجميع واعداد الباحث

- ١- الالفت للنظر في هذا الجدول ان نسبة الذين انهو دراستهم قبل المدة المحددة لا يوجد بينهم وبين الذين انهوا دراستهم ويمتنعون عن العودة نسبة تقريبا فمثلاً امريكا عدد الممتنعون عن العودة من كل انواع البعثات خلال خمس سنوات كان
- ٢- (٧٦٣) مبعوث بينما الذين انهوا دراساتهم قبل نهاية المدة المقررة في امريكا عددهم (٤) مبعوث .. وكذلك في انجلترا الممتنعون عن العودة (١٨٦ مبعوث) بينما المنتهون قبل المدة (٩ مبعوث) .. الامر الذي يشير الي تزايد عدد الممتنعون عن العودة في الاونة الاخيرة مما يضيع علي الدولة الاموال الطائلة المنفقة عليهم من ناحية .. وعدم الاستفادة من حصيلتهم العلمية من ناحية اخري .

بيان بأعداد السادة أعضاء البعثات الداخلية الحاصلين
علي درجة الدكتوراه قبل انتهاء مدة البعثة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨

.....

م	الدولة	العدد
---	--------	-------

١٢	القاهرة	١
٥	عين شمس	٢
٨	حلوان	٣
٣	الإسكندرية	٤
٧	المنصورة	٥
١٠	أسيوط	٦
١	المنيا	٧
١١	جنوب الوادي	٨
٦	بني سويف	٩
٩	الفيوم	١٠
٢١	الزقازيق	١١
٦	بنها	١٢
٧	طنطا	١٣
٤	كفر الشيخ	١٤
-	سوهاج	١٥
١	الأزهر	١٦
٨	قناة السويس	١٧
١٥	المنوفية	١٨
٧	المركز القومي	١٩
٦	الجهات البحثية	٢٠
١٤٧	الإجمالي	

المصدر: ادارة الاحصاء بالبعثات
بيان بأعداد السادة أعضاء المهام العلمية المبعوثين إلي الخارج
خلال الفترة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨

مقر	٣٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	الإجمالي
-----	------	------	------	------	------	------	----------

الأفقي							الدراسة
٣٣٣	٩٥	١٢٩	٥٣	٢٣	٢٤	٩	أمريكا
٦	٢	٢	١	٠	٠	١	بولندا
١٣٤	٣٩	٤٧	٢٢	١١	٩	٦	انجلترا
٧	٢	٢		٢	١	٠	هولندا
١١	٢	٨	١	٠	٠	٠	روسيا
١٤٧	٢٩	٩٠	٠	٧	١٢	٩	اليابان
١٧٦	٥١	٦٥	٢١	٩	١٧	١٣	ألمانيا
٦	٢	٢	١	٠	١	٠	اسبانيا
٣٧	١٥	١١	٣	١	٢	٥	فرنسا
١١	٣	٣	١	٢	٠	٢	ايطاليا
٦	١	٣	٠	٢	٠	٠	سويسرا
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	المكسيك
٨	٢	٤	٢	٠	٠	٠	تركيا
٥٦	١٠	١٩	١٤	٧	٣	٣	كندا
٤	٤	٠	٠	٠	٠	٠	تشيك
١٥	٦	٤	٤	٠	٠	١	استراليا
٢١	٥	٩	٢	٢	٢	١	النمسا
٣	١	٢	٠	٠	٠	٠	سلوفاكيا
١٥	٥	٥	٥	٠	٠	٠	ايطاليا
٤	١	١	١	١	٠	٠	المجر
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	بلجيكا
١٦	١٣	٠	١	١	١	٠	الدنمارك
٥	١	٠	١	٢	١	٠	الصين
٢	١	١	٠	٠	٠	٠	كوريا الجنوبية
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	فنلندا
٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	السويد
٤	٠	٠	٤	٠	٠	٠	بلغاريا
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	قازقستان
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	اليونان
١٠٣٤	٢٨٨	٤٠٥	١٣٨	٧٠	٧٣	٥٠	الإجمالي الرأسي

المصدر: ادارة الاحصاء بالبعثات والباحث قام بعمل المجموع الافقي والتحليل
بالنظر الي الجدول السابق نجد ان :-

١- معلوم مسبقاً ان مدد المهمات العلمية تبدأ من ٣ شهور ، ٦ شهور ، ٩ شهور ، ويجوز ان تمتد الي سنة وقد تصل الي سنتين اذا دعت الضرورة لذلك اذا وافقت الجهات المعنية بذلك كما اشرنا سابقاً .

٢- بالنظر الي المجموع الرأسي بالجدول السابق نجد ان عدد المهمات العلمية سنة ٢٠٠٣ كان (٥٠ مهمة) بينما وصل سنة ٢٠٠٧ الي (٤٠٥ مهمة علمية) وهو مايمثل اكثر من ثمانية اضعاف عام ٢٠٠٣ وهذا يدل علي وجود طفرة جيدة في عدد وتنوع المهمات العلمية خلال ٤ سنوات فقط فضلاً عن انعكاسة علي الناحية العلمية والتعليمية بالجامعات ومراكز البحث العلمي من حيث ان الموفدين علي هذه المهمات العلمية يطلعون علي احدث النظم والثورات التكنولوجية بالخارج خاصة في الدول التي لديها امكانيات علمية هائلة مثل الولايات المتحدة الامريكية .

٣- ويدل علي ماسبق انة بالنظر الي المجموع الافقي نجد ان اكبر عدد من هذه المهمات العلمية خلال المدة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨ كان في الولايات المتحدة الامريكية بعدد (٣٣٣ مهمة علمية) يليها بفارق كبير المانيا (١٧٦ مهمة علمية) ثم اليابان (١٤٧ مهمة علمية) ثم يليها انجلترا (١٣٤ مهمة علمية) ثم كندا (٥٦ مهمة علمية) ثم تقل الاعداد تباعاً حتي تصل الي مهمة واحدة لكل من فنلندا واليونان وقازقستان ونلاحظ بالفعل ان اكبر عدد من المهمات العلمية يتركز في الدول التكنولوجية الكبرى كما تم توضيحه .

٤- يلاحظ من الجدول وجود تناقص كبير في عدد المهمات العلمية سنة ٢٠٠٨ عنة في سنة ٢٠٠٧ حيث تناقصت المهمات العلمية الي (٤٠٥ - ٢٨٨ = ١١٧) مهمة

٥- وصل اجمالي عدد المهمات العلمية لعدد ٢٩ دول المبينة بالجدول السابق خلال الفترة من ٢٠٠٣ / ٢٠٠٨ الي (١٠٣٤ مهمة علمية) في كافة التخصصات .

الممتنعين عن العودة من كافة أنواع البعثات
خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨

بعض المعلومات الاسترشادية عن الممتنعين عن العودة

الممتنع من المبعوثين عن العودة : من دراسة ظاهرة امتناع المبعوثين عن العودة إلى الوطن ، بعد انتهائهم من تحقيق الغرض من إيفادهم - تبين أن عددهم بلغ ١٥٣٠ ، خلال الفترة من سنة ١٩٦٣ إلى يوليو سنة ١٩٨٥ ، وذلك علي النحو المبين بالجدول .

البيان	عدد الممتنعين	نسبة الممتنعين للإجمالي
بعثات خارجية ممولة من الدولة	١٦	٦ و٢ %
مهمات علمية ممولة من الدولة	٨	٥ و٠ %
أجازات علي منح مقدرة للدولة	٣٢٣	١ و٢١ %
أجازات علي منح للجهة الموفدة	١٥٨	٢ و١٠ %
أجازات علي منح شخصية	٥٠٧	٩ و٢٣ %
أجازات علي تمويل خارجي	٢٢٧	٤ و٢١ %
أجازات بتمويل من البعثات	١	٤ و٠ %
أجازات بتمويل من البعثات	١٠٩	١ و٧ %
الإجمالي	١٥٢٠	١٠٠ و٠ %

ويبين الجدولان التاليان نسب الامتناع عن العودة تبعا لخمسة مقار أساسية ، وكذلك نسب الامتناع عن العودة في مختلف التخصصات :

مقار الدراسة والامتناع	% الممتنعين	التخصصات	% المتغير
------------------------	-------------	----------	-----------

١٠٠% و	١. هندسية	٢٧ و ٨%	١- الولايات المتحدة
٥١%	٢. أساسية	٢٨ ر ٢%	٢- كندا
١٢ ر ٥%	٣. طبية وصيدلية	٢١ ر ٢%	٣- المملكة المتحدة
٨ ر ٧%	٤. إنسانية	٦ ر ٨%	٤- فرنسا
٥ ر ٤%	٥. تجارية واقتصادية	٦٠%	٥- ألمانيا
٤ ر ٩%	٦. وقانونية		
٢ ر ٧%	٧. زراعية وبيطرية		
	فنون ودراسات عامة		

ويستدل من الجداول السابقة علي :

- أن نسبة الممتنعين عن العودة من الموفدين في أجازات دراسية تفوق غيرهم من الموفدين .
- أن نسبة الممتنعين عن العودة تزيد كلما أو اندمجت حصة الدولة في تمويل الإيفاد.
- أن تخصص العلوم الهندسية يحتل مركز القمة بين التخصصات التي يمتنع الموفدون فيها عن العودة
- أن الولايات المتحدة تمثل بين مقار الدراسة قمة الامتناع عن العودة منها ، وتليها كندا ثم المملكة المتحدة ، بينما تمثل فرنسا وألمانيا مقار يقل امتناع المبعوثين عن العودة منها .

نتائج مستخلصة :

- ١- أن خطط البعثات مازالت تلتزم بالتوزيع العددي المتساوي علي البرامج الخمسة للخطة ، كما أن ميزانية البعثات مازالت تتقرر كل سنة في حدود المتاح من النقد المحلي والأجنبي والمنح ، رغم أن هذا الأسلوب يؤدي إلي تداخل البرامج والخطط ، وتحمل ميزانية البعثات السنوية بتكاليف تنفيذ سابقة ، ولا يتاح تنفيذ أي برنامج تنفيذاً كاملاً . وهذا يدعو إلي إعادة نظر شاملة لفلسفة التخطيط والتمويل .
- ٢- أن الخطط الخمسية مازالت توجه أساساً إلي الجامعات ، مع تخصيص إعداد رمزية من البعثات لصالح بعض الجهات ، وإغفال تخصيص بعثات للقطاع الحكومي وقطاع إدارة الأعمال والقطاعين العام والخاص ، رغم أن لكل من هذه القطاعات دوراً هاماً في مجال التنمية الشاملة والأعداد للمستقبل .
- ٣- أن توزيع البعثات بأنواعها المختلفة علي الجامعات يتم وفق نظام التساوي العددي المتكرر ، رغم أن قدرات كل جامعة تختلف عن قدرات الجامعات الأخرى في الترشيح للبعثات واتخاذ خطوات التنفيذ ، وهذا يدعو إلي نظرة جديدة في تخصيص البعثات .
- ٤- أن مفهوم التخصصات الجديدة والمستحدثة مازال غائبا عند تحديد احتياجات الجامعات من البعثات ، فلازل الأمر محصوراً في تلبية حاجات الأقدميات الوظيفية وليس الاحتياجات العلمية .

- ٥- أن توزيع حصص الجامعات من البعثات الخارجية والمشاركة والداخلية في حاجة إلى تقويم ، حيث إن الإيفاد في كل نوع من أنواع البعثات له مفهومه وفلسفته ، ولا يخضع لمجرد التوزيع .
- ٦- أن محاولة اضغاء المرونة علي خطة البعثات بتقرير إمكان تحويل البعثة الخارجية إلي بعثتين مشتركيتين غير ملائم ، فإن معنى تقرير بعثة خارجية لجهة ما هو أن التخصص المطلوب تحقيقه لا يمكن أن يتم إلا خارجيا فقط .
- ٧- أن الإيفاد العلمي يحتل كل مساحة اهتمامات الإيفاد ، رغم أن الإيفاد العملي لكسب الخبرة والمران ضرورة لا يجوز إهدارها .
- ٨- أن الإيفاد في مهمات علمية من بين الحاصلين علي درجات الدكتوراه من الوطن مازال محدود العدد والمدة ، رغم ضرورة تجديد المعلومات وتحديثها .
- ٩- مازال الإعلان عن البعثات بأنواعها الثلاثة يتم محليا بمعرفة الجهة المخصص لها البعثات . وليس عن طريق الإعلان العام علي مستوى الجمهورية ، مما يحصر مجالات الترشيح في العاملين بالجهة الموفدة ، ويحرم عناصر أخرى ممتازة يفرزها الإعلان العام بمعرفة البعثات .
- ١٠- أن الاختبار الشخصي للمرشحين - الذي ينص عليه قانون البعثات رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بغرض تقدير صلاحية المرشحين - قد توقف العمل به منذ سنوات طويلة ، رغم كونه ضرورة تكتمل بها صورة المرشح وتبين صلاحيته للإيفاد في البعثة .
- ١١- أن المستوى اللغوي للمرشحين أخذ في التذني عاماً بعد عام ، مما يتطلب وضع ضوابط تحكم المستوى اللغوي وتضمن توافقه مع متطلبات الإيفاد في البعثة .
- ١٢- أن إحاطة المرشحين بأساليب البحث العلمي وطبيعة الدراسات العليا آخذة في التراجع من مرحلة القدرة إلي مجرد الفكرة غير المتعمقة .
- ١٣- يلاحظ في كثير من الأحيان : عند عودة البعوث من بعثته بعد حصوله علي درجة الدكتوراه في تخصص جديد - لا يجد التجهيزات والإمكانات اللازمة لمواصلة عمله وبحوثه في الفرع الجديد من العلوم الذي تخصص فيه ، فيمكن ذلك عقبة في طريق استمراره في بحوثه وعمله في هذا التخصص ، لذلك يجب توفير الإمكانات والتجهيزات للمبعوث ، ليحدها مهياً عند عودته للوطن ، مما يحقق الغرض من إيفاده أصلاً في هذا التخصص .
- ١٤- يحتاج بعض التخصصات البيئية إلي إيفاد أكثر من مبعوث في أكثر من تخصص من التخصصات ذات الصلة ببعضها ، في ذات الوقت ، ليعملوا عند عودتهم في شكل فريق متكامل .
- ١٥- أن تجربة الإيفاد في بعثات داخلية تحتاج إلي تقييم ووضع معايير وضوابط جادة ، إذا استمر الأخذ بها .

١٦- أن تجربة الإيفاد وفقا لنظام الإشراف المشترك (القنوات العلمية) تحتاج إلي تقييم ، حيث لم تثبت جدواه في كثير من الأحيان ، كما أن الفترة التي يسافر خلالها الأستاذ المصري ليشارك زميله الأجنبي في الإشراف علي المبعوثين ، وكذلك الفترة التي يحضر فيها الأستاذ الأجنبي - تبعد في بعض الأحيان عن هدفها الأساسي .

١٧- إن ميزانية البعثات تمثل عبئا كبيرا تصعب معه تغطية البرامج التنفيذية السنوية ، ولذلك فإن الأمر يحتاج إلي طريقة أخرى تزيد من إمكانات تغطية الاحتياجات .

١٨- الاستفادة من المنح الأجنبية التي تحصل عليها مصر بمقتضى الاتفاقيات الثقافية العامة والثنائية ، ويمكن الاستفادة منها في تمويل الإيفاد - إذا عدلت بنود هذه الاتفاقيات .

١٩- أن الامتناع عن العودة ، بعد تحقيق الغرض من الإيفاد ، يتركز أساسا في الولايات المتحدة وكندا ثم المملكة المتحدة .

٢٠- أن تخصص العلوم الهندسية يحتل قمة التخصصات التي يتمتع دارسوها عن العودة إلي الوطن .

٢١- أن ظاهرة امتناع بعض المبعوثين عن العودة إلي الوطن ، بعد تحقيق الغرض من إيفادهم ، يتطلب إعداد دراسة متأنية للتغلب عليها بعد استيعاب أسبابها .

.....

وإذا كان هدف هذه الدراسة التعرف علي السياسة العامة لإيفاد في البعثات ، وإمكانات التوسع فيها ، فقد أوضحت البيانات السابقة ملامح هذه السياسة من نظرة تقييمية لها ، كما بينت النتائج المستخلصة أوضاعا معينة يصحب كل منها تعليق أو رأي يتصلان بالسياسة العامة وتطبيقاتها ، مما يمهد الطريق أمام تقديم اقتراحات وتوصيات تمس جوانب متعددة وزوايا مختلفة من تلك الأوضاع .

وهناك ملامح هامة يجب أن يشار إليها قبل عرض أي اقتراحات أو توصيات ، فقد اتبعت الدولة ، خلال ١٧٠ عاما ، سياسة الإيفاد في البعثات بغرض تأهيل جماعات جديدة من أبناء مصر ، لتكون لديهم القدرة علي الإسهام الفعال والمشاركة الايجابية في نهضة البلاد ، وهذا

وضع يثير تساؤلا له أهميته عما أمكن لسياسة الإيفاد أن تحققه أو تضيفه ألي الصالح العام . ويمكن تلخيص الإجابة علي هذا التساؤل في الآتي :

أولا : نجاح لا ينكر في تأهيل عشرات الآلاف في مختلف ميادين العلم والمعرفة ، وقيامهم بالخدمة في مجالات عدة ، مما تعتبر معه البعثات هي الجامعة غير المنظورة التي تخرج فيها هذا العدد الكبير من أبناء مصر .

ثانيا : النجاح المشار إليه من قبل غاب عنه إحداث الربط العضوي بين العلم والمعرفة والتكنولوجيا ، وهو الدعامة الأساسية للإنتاج والتقدم.

ثالثاً : أن نجاح هذه الساسة لم يكن له دائما أثره المؤكد في تكوين المدارس العلمية المستمرة ، وقد يدخل في أسباب ذلك اعتبارات أخرى : تنظيمية ، وإدارية ، ومالية ، تحتاج إلي دراسة مستفيضة وتحليل لأسبابها ووضع الأسس لنجاحها وتعميقها .
وفي ضوء ما سبق فإن الاقتراحات التي تعرضها هذه الدراسة تتناول العيوب التي اتصفت بها سياسة البعثات وأهدافها ، مع تحديد الاتجاهات التي يمكن أن تشملها سياسة التوسع في البعثات .

الفصل الرابع

التوصيات التوصيات

Recommendations

و

المقترحات المقترحات

suggestions

التوصيات والمقترحات

- ١- تخفيض عدد الإجراءات اللازم قيام المبعوث بها قبل سفره للبعثة وإتباع سياسة الشباك الواحد لتسهيل التعامل .
- ٢- إيداع الشروط والمتطلبات اللازم توافرها في المبعوث قبل السفر في الجامعات المصرية ويكون تعامل المبعوث مع جامعته في هذا الشأن حتى إذا ما أستوفي هذه الشروط تقدم بأوراقه كاملة إلي إدارة البعثات تحت مفهوم سياسة الشباك الواحد .. لاتخاذ باقي الإجراءات معه .
- ٣- توقيع برتوكولات مع الدول التي يتم إيفاد المبعوثين إليها تلزم المبعوث المصري بالعودة إلي القاهرة فور انتهائه من مدة البعثة وعدم إلتحاقه بأي من الجامعات هناك إلا من خلال برتوكول تبادل علمي مماثل مع مصر لتحقيق استفادة ممن لا يرغبون في العودة بدلاً من الاكتفاء برفع قضايا فقط لاسترداد ما صرف عليهم .

٤- عدم تركز المبعوثين في دول معينة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وألمانيا وفرنسا بل يكون الاختيار طبقاً للميزة النسبية التي تتمتع بها كل دولة بما فيها دول جنوب شرق آسيا " أندونيسيا - ماليزيا - كوريا الجنوبية - سنغافورة - تاوان "

بشكل يؤدي إلي إمكانية استغلال الميزة النسبية لهذه الدول في تطبيقات تخصصية بمصر .

٥- التنبيه علي الإدارة المركزية للبعثات بالتوفيق في بيانات المبعوثين عندهم تؤخذ بياناتهم خاصة في وحدة الحاسب الآلي التابعة للإشراف العلمي بالبعثات من واقع المسجلين بالفعل في المكاتب والمراكز الثقافية بالخارج .

٦- ضرورة الأخذ بنظام الفرق العلمية علي نفس التخصص من أكثر من جامعة مصرية خاصة في المهمات العلمية بالخارج لتفادي الندرة في بعض التخصصات .

٧- مقترح بعض الإرشادات اللازم إطلاع المبعوث عليها قبل سفره وهي كالتالي :

ملاحظات يجب تزويد المبعوث بها قبل السفر

تذكر عند سفرك إلى الخارج :

١- كن دائماً مثلاً لما يجب أن يكون عليه المصري في الخارج وتجنب الأفعال أو التصرفات التي تستغل ضدك مثل :

أ- التردد على الأماكن المشبوهة .

ب- الخوض في أحاديث أو موضوعات تسيء للدولة التي تتواجد بها .

ج- القيام بأي أعمال تحظرها قوانين تلك الدولة حيث أن مثل هذه التصرفات قد تستغل كوسيلة للسيطرة أو الضغط عليك وتورطك في عمل ضد وطنك .

٢- حاول في علاقاتك واتصالاتك بالأجانب أن تجعلها في حدود الإطار العادي الذي يتلاءم مع ظروفك وطبيعة تواجدك بهذه الدولة وأحرص دائماً على أن تلمس هدف الأجنبي من تلك العلاقة .

٣- تجنب أثناء وجودك في الخارج الحديث في الموضوعات التالية :

أ- موضوعاتك الشخصية أو أي مشاكل خاصة تعاني منها أو أحد أفراد أسرتك .

ب- الموضوعات أو المعلومات الحساسة أو السريعة الخاصة بوطنك والتي تعرفها بحكم وظيفتك أو اتصالاتك الخاصة وتذكر دائماً .

(١) أن بلدك يأتمنك على تلك الأسرار .

(٢) أن القرآن الكريم وكافة الأديان السماوية تحت على صيانة الأمانة وعلى الحرص والحذر والتكتم .

(٣) إن أخطر المعلومات يمكن معرفتها من تجميع المعلومات الفرعية البسيطة التي تبدو تافهة .

٤- أخطر البعثة الدبلوماسية المصرية أو أقرب تمثيل رسمي مصري إليك في الحالات التالية :

أ- أن هناك محاولات غير طبيعية تجري لاستغلالك في عمل أو نشاط ضار بوطنك .

ب- أن هناك محاولات للحصول منك على معلومات معينة لها صفة الحساسية أو السرية سواء

بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

ج- أن هناك من يحاول التقرب إليك بطريقة غير طبيعية وتثير الشك .

أولاً : الرسائل : يجب ملاحظة ما يلي :

١-وجود عدد كبير من الطوابع البريدية .

٢-اختلاف عن شكل المراسلات السابقة .

٣-الأختام غير موجودة أو مطموسة أو غير مطابقة للجهة المرسل منها .

٤-بيانات المرسل إليه مكتوبة مشوهة وغير دقيقة .

- ٥-وجود بقع زيتية على سطح الرسالة أو انبعاث رائحة غريبة منها .
- ٦-سطح الرسالة صلب أو غير مستوى .
- ٧-محتويات الرسالة غير متجانسة .
- ٨-الشك في الوزن والحجم والسمك بالمقارنة بالرسالة العادية .
- ٩-الشك بالمس (وجود مواد صلبة) .

ثانياً: الطرود : يجب ملاحظة ما يلي :

- ١-اختلاف البيانات المسجلة من واقع بوليصة الشحن أو الفاتورة عن المدون على الطرد .
- ٢-بيانات المرسل منه كاذبة وصورية أو غير معلومة .
- ٣-بيانات المرسل إليه غير دقيقة .
- ٤-وجود بقع زيتية أو انبعاث رائحة غريبة أو وجود مواد قابلة للاشتعال .
- ٥-بروز أطراف سلك مفضض أو خيط .
- ٦-شكل الطرد غير منتظم .
- ٧-استخدام العديد من الأغلفة والشرائط اللاصقة .
- ٨-صدور أصوات منتظمة أو طنين .
- ٩-عدم تناسب الوزن والحجم والمحتويات .
- ١٠-وجود آثار فتح وإعادة تغليف .
- ١١-عدم ثبات محتويات الطرد .
- ١٢-ورود الطرد من جهات بخطى التعامل معها .

التصرف في حالة الشك في الرسائل والطرود :

- ١-إبلاغ مسئول الأمن .
- ٢-عدم العبث أو محاولة تحريك أو فتح الغرض المشكوك فيه أو التفاعل مع أي أسلاك ظاهرة .

- ٣- عدم غمر المشكوك في المياه أو تغطيته بالرمال .
- ٤- عدم استخدام وسائل الاتصال اللاسلكية بالقرب من العبوة (لاسلكي - موبيل) .
- ٥-فتح أبواب وشبابيك المكان .
- ٦-عمل كردون حول المكان لتأمينه والتحفظ على محتوياته ،
- ٧- غلق مصادر التيار الكهربائي والمياه والغاز لقليل الخسائر .
- ٨- تطبيق خطة الإخلاء بكل دقة وكفاءة (خطة حديثة) .
- ٩-عدم التعامل من واقع خبرة سابقة .
- ١٠-عدم تهوين أو تهويل الأمر .
- ١١-عدم التطوع لإظهار بطولات لا داعي لها .

الفهرس

المراجع

١- الادارة المركزية للبعثات

أ- ادارة الاحصاء
ب- ادارة الحاسب الالى

٢- المجالس القومية المتخصصة طبع ٢٠٠٨

٣- د. رجاء سليم . سياسة الابتعاث . موقع قطاع الشؤون الثقافية والبعثات

٤- الموقع الالكتروني للقطاع